

بسم الله الرحمن الرحيم

ع

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات
شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء و المرشدين

إعداد

ربيع شفيق لطفي عبد الله

٥/٥
٥/٥
٥/٥

إشراف

الدكتور عبد الناصر عبد الرحيم القدومي

الدكتور حسني فهمي المصري

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في
الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

نابلس / فلسطين

١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م

الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال
فلسطين من وجهة نظر المدراء و المرشدين

إعداد الطالب

ربيع شفيق لطفي عبد الله

إشراف

الدكتور عبد الناصر عبد الرحيم القدومي

الدكتور حسني فهمي المصري

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: ١ / ٨ / ٢٠٠٠م وأجيزت.

التوقيع

رئيساً.....

مشرفاً ثانياً.....

ممتحناً خارجياً.....

عضواً.....

أعضاء لجنة المناقشة :

- الدكتور حسني فهمي المصري

- الدكتور عبد الناصر عبد الرحيم القدومي

- الدكتور أحمد فهمي صادق جبر

- الدكتور غسان حسين الحلو

الإهداء

إلى من يشجعاني دائماً لطلب العلم و المعرفة
أمي و أبي

إلى من صبروا على راحتي في إنجاز هذه الرسالة
إخوتي

إلى من وقفوا إلى جانبي في أحلك الظروف فكانوا عونتي
أصدقائي

إلى تلك العيون المؤمنة الصادقة، التي تتطلع إلى الأرض حباً و
انتماءً، و تتطلع إلى السماء أملاً ورجاء إلى كل هؤلاء
أقدم هذه الرسالة

الشكر والتقدير

في البداية الشكر لله والحمد له الذي أنعم علي بإتمام هذه الدراسة
أما بعد،،،

أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور حسني فهمي المصري المشرف الرئيس
على هذه الرسالة، والذي كان لإرشاداته وتوجيهاته بالغ الأثر في دقة وموضوعية
نتائج الدراسة، متمنياً له دوام التقدم خدمة للعلم والبحث العلمي.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى الدكتور عبد الناصر عبد الرحيم القدومي
المشرف الثاني، والذي أشرف على العمليات الإحصائية، وكان لآرائه ومساعدته
بالغ الأثر في تحقيق النجاح لهذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الدكتور غسان حسين الحلو على تشجيعه
ومساعدته لي بآرائه وتوجيهاته السديدة.

وأتقدم بالشكر إلى الدكتور أحمد فهمي جبر على مساعدته وآرائه القيمة،
والذي وجدت فيه خير مرشد وأفضل معين.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى أسر التعليم العام في مديريات محافظات
الشمال بعامة، وأسر التعليم العام في مديريات محافظات طولكرم وقلقيلية خاصة،
على الخدمة المميزة التي قدموها أثناء توزيع الاستبانة واسترجعها وبخاصة
الأستاذ باسم زهران، ونريمان خليفة، فلهم مني خالص الشكر والامتنان.

وأخيراً أشكر كل من ساهم وساعد في إنجاح هذه الدراسة سواء بالرأي أو
العمل.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	عنوان الدراسة
ب	لجنة المناقشة
ت	الإهداء
ث	الشكر والتقدير
ج	فهرس المحتويات
د	فهرس الجداول
ر	فهرس الملاحق
ز	فهرس الأشكال
س	ملخص الدراسة
١	الفصل الأول : مشكلة الدراسة وخلفيتها
٢	مقدمة الدراسة
٦	مشكلة الدراسة
٨	أهداف الدراسة
٨	أهمية الدراسة
٩	أسئلة الدراسة
٩	فرضيات الدراسة
١٠	حدود الدراسة
١٠	تعريف مصطلحات الدراسة
١٢	الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة
١٣	أولاً: الإطار النظري
٣٠	ثانياً: الدراسات السابقة
٣٠	الدراسات العربية
٣٧	الدراسات الأجنبية

الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات

٤٥	منهج الدراسة
٤٦	مجتمع الدراسة
٤٦	عينة الدراسة
٤٧	أداة الدراسة
٥٠	صدق أداة الدراسة
٥١	ثبات أداة الدراسة
٥٢	إجراءات الدراسة
٥٢	تصميم الدراسة
٥٣	المعالجات الإحصائية
٥٤	

الفصل الرابع : نتائج الدراسة

٥٥	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول .
٥٦	النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.
٦٢	النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.
٦٣	النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة.
٦٦	النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة.
٦٨	النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة.
٦٩	النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة.
٧٠	النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة.
٧١	النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة.
٧٣	

الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات

٧٧	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول .
٧٨	مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى.
٨٤	مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثانية.
٨٤	مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الثالثة.
٨٥	مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الرابعة.
٨٦	مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الخامسة.
٨٦	مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية السادسة.
٨٧	

٨٧	مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة الفرضية السابعة.
٨٨	مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة الفرضية الثامنة.
٨٩	التوصيات
٩٠	المراجع
٩١	المراجع العربية
٩٥	المراجع الأجنبية
٩٨	الملاحق
١٠٦	الملخص بالإنجليزية (Abstract)

٥٢٠٦٧٢

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
١	مجتمع الدراسة حسب مديريات التربية والتعليم والجنس والوظيفة في محافظات شمال فلسطين.	٤٦
٢	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مديريات التربية والتعليم والجنس والوظيفة في محافظات شمال فلسطين	٤٧
٣	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس	٤٨
٤	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الخبرة	٤٨
٥	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن	٤٨
٦	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة	٤٩
٧	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية	٤٩
٨	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي	٤٩
٩	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المدرسة	٥٠
١٠	مجالات الاستبانة وفقراتها في صورتها النهائية	٥١
١١	ثبات الأداة الدراسية باستخدام معادلة كرنباخ الفا	٥٢
١٢	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال النفسي .	٥٧
١٣	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال الاجتماعي .	٥٨
١٤	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال التربوي .	٥٩
١٥	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال الصحي.	٦٠
١٦	المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال الطبيعي .	٦١
١٧	الترتيب و المتوسطات الحسابية و النسب المئوية لمجالات الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء و المرشدين.	٦٢
١٨	نتائج إختبار (ت) لدلالة الفروق في تقييم المدراء و المرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير الجنس.	٦٣

٦٤	المتوسطات الحسابية لتقييم المدراء و المرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير الخبرة.	١٩
٦٤	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير الخبرة.	٢٠
٥٦	نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للمجال التربوي تبعاً لمتغير الخبرة.	٢١
٦٦	المتوسطات الحسابية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير مكان السكن.	٢٢
٦٧	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير مكان السكن.	٢٣
٦٨	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير الوظيفة.	٢٤
٦٩	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية.	٢٥
٧٠	نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.	٢٦
٧١	المتوسطات الحسابية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير المدرسة .	٢٧
٧٢	نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير المدرسة	٢٨
٧٣	نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للمجال التربوي تبعاً لمتغير المدرسة	٢٩
٧٤	المتوسطات الحسابية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً للمجالات المختلفة	٣٠
٧٤	نتائج ويلكس لامبدا (Wilks' Lambda) لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين بين مجالات الأزمات	٣١
٧٥	نتائج اختبار (Sidak) للمقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية	٣٢

فهرس الملاحق

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	قائمة السادة المحكمين	٩٩
٢	أداة الدراسة (الاستبانة)	١٠٠
٣	كتاب عميد كلية الدراسات العليا إلى وزارة التربية والتعليم	١٠٤
٤	كتاب وزارة التربية والتعليم إلى عميد كلية الدراسات العليا ومديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين.	١٠٥

فهرس الأشكال

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	المتوسطات للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس لمحافظة شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء و المرشدين للمجالات المختلفة	٧٦

ملخص الدراسة

الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال
فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين

إعداد

ربيع شفيق لطفي محمد الله

إشراف

الدكتور حسني فهمي المصري الدكتور محمد الناصر محمد الرحيم القدومي

هدفت هذه الدراسة، إلى معرفة الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ما واقع الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين؟

- ما دور متغيرات كل من الخبرة، والجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والوظيفة، والمؤهل العلمي، والتخصص، والمدرسة، لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين؟

للإجابة عن أسئلة الدراسة، قام الباحث بإعداد استبانة تكونت بصورتها النهائية من (٦٠) فقرة، موزعة على خمسة مجالات هي: التربوي، والاجتماعي، والنفسي، والصحي، والطبيعي.

تكون مجتمع الدراسة من مدراء ومديرات ومرشدي ومرشدات المدارس في محافظات شمال فلسطين (طولكرم، ونابلس، وجنين، وسلفيت، وقلقيلية) والبالغ عددهم

(٥١١) مديراً، ومديرة، ومرشداً، ومرشدة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية اختيرت بنسبة (٥٥%) من مجتمع الدراسة. وتكونت العينة من (٢٨١) مديراً ومديرة، ومرشداً ومرشدة، خلال الفصل الدراسي الثاني ١٩٩٩/٢٠٠٠ .

أظهرت نتائج الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية لدرجة حدوث الأزمات لمجالات الدراسة الخمسة، أن المجال (الاجتماعي) احتل المركز الأول حيث أن الدرجة الكلية للمجال كانت عالية الحدوث وبلغت النسبة المئوية (٥٠,١%)، بينما احتل المجال التربوي المرتبة الثانية، وكانت الدرجة الكلية قليلة الحدوث حيث بلغت النسبة المئوية (٤٩,٦%)، واحتل المجال النفسي والمجال الصحي المرتبة الثالثة، وكانت الدرجة الكلية قليلة الحدوث حيث بلغت النسبة المئوية (٤٧%)، واحتل المجال الطبيعي المرتبة الرابعة، وكانت الدرجة الكلية قليلة الحدوث حيث بلغت النسبة المئوية (٤٢%). وكانت الدرجة الكلية للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين على جميع المجالات قليلة الحدوث، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة (٤٧,٢%) فقد كشفت نتائج اختبار (ت) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس على جميع المجالات والدرجة الكلية للمجالات تعزى لمتغير الجنس.

وأظهرت نتائج الدراسة باستخدام اختبار (ت)، أن تقييم الأزمات عند المرشدين أعلى منها عند المدراء، وتقييم غير المتزوجين أعلى منها عند المتزوجين على المجال الاجتماعي، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند المجالات النفسي والتربوي والصحي والطبيعي والدرجة الكلية للمجالات، وأن تقييم (بكالوريوس فأعلى) أعلى منها عند (أقل من بكالوريوس) على المجال التربوي، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي عند المجالات النفسي والاجتماعي والصحي والطبيعي والدرجة الكلية للمجالات.

كما أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن هناك فروقاً تعزى لمتغير الخبرة للمجال التربوي، فبينت الدراسة أن هناك فروقاً بين أصحاب أقل من (٥ سنوات)، أكثر من (٥-١٠ سنوات)، أكثر من (١٠-١٥ سنة)، وأكثر من (١٥ سنة) لصالح أقل من (٥ سنوات)، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

أما المجالات النفسية والاجتماعي والطبيعي والصحي والدرجة الكلية للمجالات، لم يكن هناك فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الخبرة.

وبينت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السكن. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المجال التربوي تعزى لمتغير المدرسة بين المدارس الأساسية والمدارس الأساسية والثانوية معاً لصالح المدارس الأساسية والثانوية معاً، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين المدارس الأساسية والثانوية، والمدارس الثانوية مع الأساسية والثانوية معاً، أما المجال النفسي والاجتماعي والطبيعي والدرجة الكلية للمجالات لم تكن هناك فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المدرسة.

كما وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام تحليل متعدد القياسات (Repeated MANOVA) أنه توجد فروق بين المجال (النفسية والاجتماعي والتربوي، والصحي) لصالح المجالات (الاجتماعي والتربوي والصحي). ووجود فروق بين المجال (النفسية والطبيعي) لصالح المجال النفسي. ووجود فروق بين المجال (الاجتماعي) والمجالين (الصحي والطبيعي) لصالح المجال (الاجتماعي). ووجود فروق بين المجال (التربوي) والمجالين (الصحي والطبيعي) لصالح التربوي. وتوجد فروق بين المجال (الصحي) والمجال (الطبيعي) لصالح الصحي، بينما لا توجد فروق بين المجالين الاجتماعي والتربوي.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات كان أهمها:

١. الاهتمام بالإرشاد العائلي من قبل أقسام الإرشاد التربوي في مديريات التربية والتعليم والتدخل بشكل مباشر مع العائلة وقت الأزمات.
٢. استخدام أساليب تربوية حديثة لتوصيل المعلومات للطلبة في المدارس بحيث تساعد هذه الأساليب على زيادة انتماء الطالب لجميع جوانب العملية التربوية في المدرسة.
٣. تطوير نظام الامتحانات بحيث يراعى فيها المرونة والموضوعية في تقييم الطالب الأكاديمي.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- أسئلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- حدود الدراسة
- تعريف مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

مقدمة الدراسة:

تعتبر التربية عملية متعمدة ، لتكسب الفرد الخبرات الاجتماعية المتمثلة بالقيم والعادات والتقاليد، وتعليم الفرد الأنماط السلوكية، والمهارات المطلوبة للحياة، حيث أن قدرته على إحداث التكيف مع الذات والبيئة معتمدة على مدى نجاح عملية التربية، وتعتمد على المربي في مساعدته على إحداث التوازن بين سلوكه وبيئته، حيث أن الصحة النفسية تمثل الشرط أو مجموع الشروط الواجب توافرها حتى يتم تحقيق التكيف بين المتعلم ونفسه وكذلك بينه وبين البيئة. وتتحقق صحة المتعلم النفسية من خلال التكامل بين النواحي الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، حيث أن هذا التكامل يساعد المتعلم على العيش في حالة من التوافق السوي والشعور بالرضى الذاتي والإقبال على الحياة، إذ لا يمكن أن يعيش المتعلم حياة خالية من التوتر والقلق أو المشكلات، ولكن المتعلم الذي يتمتع بالصحة النفسية هو ذلك الذي يتعامل مع مشكلاته بشكل صحي، كما أنه لا يسعى إلى تحسين نفسه فقط، ولكنه يحاول تحسين الظروف التي أدت إلى التوتر ومواجهة المشكلات (صليبي، ١٩٩٩).

وحيث أن عملية التربية تهدف إلى خلق أفراد متكاملين في نواحي نموهم العقلي والجسمي والانفعالي والاجتماعي، فإنها تقوم على اعتماد التوجيه والإرشاد النفسي، أحد الركائز الأساسية في تحقيق هذه الأهداف لما يقدمه للطلاب من خدمات وقائية ونمائية وعلاجية مختلفة، وتهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه، ويفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويحدد حاجاته ومشكلاته، ويتخذ قراراته، كل هذه الإشكالات في ضوء معرفته ورغبته، وتحقيق الأهداف التي تحقق ذاته، وتحقيق صحته النفسية، وسعادته مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع (عبد الهادي، ١٩٩٩).

ويواجه الطلبة في المدارس وضمن المراحل الدراسية المختلفة مشكلات كثيرة قد تعيق عملية تعلمهم وبالتالي فهي تحتاج إلى حلول جذرية، وهذه المشكلات تختلف من طالب إلى آخر وربما من مدرسة إلى أخرى، ومن هذه المشاكل التي يواجهها طلبة

المدارس، فقدان الشعور بالأمن، والذي ينجم عن المواقف الحياتية الضاغطة والتعرض للحوادث والخبرات الحادة المفاجئة (سمارة ونمر ، ١٩٩٢).

وينتج عن ذلك التكيف السلبي للطالب المدرسي، ويظهر في شعوره بعدم الرضا عن دوره كطالب في المدرسة، وهو الأمر الذي يبدو على شكل إحساس بالقلق والتوتر وشعور بالغربة والاكنتاب، بالإضافة إلى كل ذلك فإن تكيف الطالب يتأثر بطبيعة الحياة في المدرسة، وبما فيها من قواعد وتعليمات ومناهج وعلاقته مع الأساتذة والزملاء، وما تقدمه المدرسة للطالب من خدمات في مجالات التوجيه والإرشاد والإعداد للدراسة والمساعدة في اختيار التخصص وبرامج تنمية المهارات الدراسية والاجتماعية التي تساعد على النجاح والتكيف (حمدي وآخرون، ١٩٩٢).

ولذلك فإن الكثير من العوامل تؤدي إلى حدوث أزمات عند الطلبة في المدارس مما يعيق مسيرتهم التعليمية. ومن الضروري التعرف على هذه الأزمات، وأنواعها، وتقديم العون والتصدي لها. ولقلة الوعي بأنواعها ومخاطرها على الطلبة نفسياً واجتماعياً وتربوياً، فقد يعاني الطلبة مما قد يمر بهم من أزمات دون حصولهم على الدعم والمساندة مما يتركهم فريسة للكثير من الإحباطات والصعوبات ومضاعفات الآثار السلبية والانهيال التام في بعض أنواع الأزمات وأثارها ويظهر هنا أهمية توفير الدعم النفسي والاجتماعي لهؤلاء الطلبة والعمل على إعادة توازنهم والمساعدة على حسن التصرف في الأزمات المستقبلية لهم ولغيرهم.

ويعتبر النابلسي (١٩٩١) (في الزعبي، ١٩٩٩) الأزمات والكوارث قديمة قدم الإنسان، فقد رافقت الإنسان منذ القدم، واعتمد في تعامله معها وفق ما يمتلكه من إمكانيات من أجل الحد من أثارها، وكان يلعب دور المتفرج إذا تجاوز التعامل معها إمكانياته. ويلاحظ أن بعض الأزمات يمكن تجاوزها والسيطرة عليها واحتوائها، ففي حين يصعب التنبؤ بموعد حدوثها أحياناً، وإن حدثت يصعب معالجتها، وإن عولجت يصعب التخلص من أثارها المستقبلية.

وتعتبر الأزمات أحداثاً مفاجئة وغير متوقعة الحدث والطارئة، حيث تترك الوفيات المفاجئة أو محاولات الانتحار أو الهزات الأرضية أو الانفجارات وغيرها من آثار وأضرار نفسية ومادية وجسدية تؤثر في الأفراد والمجتمعات، مما لفت انتباه المهتمين والعاملين في جميع المجالات الحكومية والمؤسسات المتنوعة للدول والمجتمعات الإنسانية على اختلافها، كما أدى هذا الاهتمام بالأزمات للتعاون الدولي حيث برز أعلام وشخصيات ومؤسسات كان لها دور بارز في نتائج وآثار هذه الأزمات حيث يعد ابن سينا أول من أشار إلى الآثار النفسية والجسدية للأزمات والكوارث.

وتعتبر معالجة هذه الآثار المتولدة من الأزمات أو التعامل معها ميداناً بحثياً جديداً لم ينل حظه من الاهتمام الأكاديمي إلا في أوائل الستينات وبالتحديد على أثر أزمة الصواريخ الكوبية عام (١٩٦٢م) عندما قال ماكنمارا (وزير الدفاع الأمريكي الأسبق)، عبارته الشهيرة " لم يعد هناك بعد الآن مجال للحديث عن الاستراتيجية وإنما عن معالجة الأزمات فقط"، حيث بدأ كذلك التركيز الأكاديمي على إدارة الكوارث والأزمات، وهو علم مؤسس كغيره من العلوم على مجموعة من الأسس والمبادئ العلمية والمفاهيم الخاصة، حيث يهدف هذا العلم إلى التحكم في أحداث مفاجئة ومتفاقمة والتعامل معها ومواجهة آثارها ونتائجها، حيث تعمل إدارة الأزمات من خلال هدف تلقائي وهو التعامل الفوري مع الأحداث لوقف تصاعدها وتحجيمها وتحطيم مقومات تعاضمها (الشعلان، ١٩٩٦).

وظهور نظرية الأزمة خلال الستينات من القرن الماضي ساعد على تطوير مدخل جديد للتعامل مع الأشخاص الذين في مواقف الأزمات، وقد ازداد أعداد المتخصصين في المجالات الصحية، والعقلية، والاجتماعية الذين تعرفوا على فاعلية هذا المدخل واقتصاره في مساعدة الأشخاص الذين في مواقف الأزمات، وقد ساعد ذلك على قبول التدخل في مواقف الأزمات بوصفه مرحلة ثالثة من ثلاث مراحل ثورية حدثت منذ بداية القرن الماضي في مجالي الصحة العامة والصحة العقلية وهي اكتشاف سيجموند فرويد للاشعور، واكتشاف الأدوية التي تستخدم في علاج الأمراض

النفسية والعقلية واضطرابات السلوك وأخيراً ظهور مدخل التدخل في مواقف الأزمات في الستينات وما بعدها (علي، ١٩٩٥).

أما بالنسبة لموقف الإسلام من الأزمة وخاصة أزمة الشباب فإنه يؤمن بدور التربية بحيث تحتل فيها شخصية الطالب مكانتها ويتم التعليم فيها من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم. ويخاطب الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم في مواقف كثيرة بقوله تعالى: "تذكر"، "والعصر إن الإنسان لفي خسر، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر"، فالإسلام ينادي بالتذكير وبالتواصي بالحق، ويؤمن بأن الوقاية خير من العلاج، فمن يهمل أن يعالج المشاكل فعليه تهيئة الظروف الملائمة. كما أن الأساليب الوقائية مهمة في هذا المجال. أما أن يوضع الشباب أمام كل المغريات وتحطم كل أداة للمقاومة عندهم ثم يقال لماذا يفعل الشاب كذا ولماذا يقوم بكذا؟ ففي هذا تحميل للإنسان والشباب بخاصة ما هو فوق طاقتهم. وفي الإسلام خير أسوة فلم يحرمهم شيئاً إلا وقد هيأ الظروف لتكون الطاعة أقرب مكان لهم ويكونون منسجمين بعيدين عن كل تناقض (صالح، ١٩٧٣).

وظهر اهتمام السلطة الفلسطينية بالأزمات في الآونة الأخيرة حيث اهتمت بإدخال الإرشاد المدرسي إلى المدارس، وتزويد المدارس بالمرشدين المؤهلين، واهتمت بتنمية قدراتهم ومهارتهم وعملت على توسيعها بشكل تدريجي بحيث تغطي جميع المدارس في فلسطين كما ظهر الاهتمام بالأزمات من خلال المحاضرات والندوات التي تحذر من أزمات ومشاكل كثيرة.

وظهر الكثير من المؤسسات التي ترعى الأشخاص الذين يواجهون أزمات مختلفة وخاصة في مرحلة الانتفاضة، ويشير فارمر وآخرون (١٩٩٣)، أن الخدمات الإرشادية في أي مؤسسة تعليمية، تهتم بمعرفة الحاجات غير المشبعة لطلبة تلك المؤسسة، وسبب هذا الاهتمام هو التعرف على الحاجات المحبطة لطلبة المدارس والتي تؤدي إلى إعاقة التوافق (في الليل، ١٩٩٣).

والحاجات المحبطة الناتجة عن الصدمات والإصابة الجسدية والمحن المتتالية على الشباب والأطفال ليس لها تأثير مباشر في فترة الصدمة أو الإصابة نفسها فحسب بل يمتد تأثيرها إلى المراحل المستقبلية، إضافة لتنقلها عبر الأجيال بحيث يكون أثرها تراكمياً وتوتراً في البناء النفسي والاجتماعي والمعرفي لهم، ولكن التأثير الأكبر يكون لدى الشباب والأطفال الذين أصيبوا أو عاشوا الحدث بعينه (عساف والحلو، ١٩٩٦).

و يجب الأخذ بعين الاعتبار بأن الطلاب يولدون بقدرات جسمية وعقلية ونفسية تتفاوت من فرد إلى آخر، وتم التأكيد على أن للمجتمع والبيئة أثراً هاماً في رعاية الأفراد مما يتطلب جهوداً مباشرة للتدخل في ظروف هذه البيئات بما يسمح لها أن تؤثر على الطلاب تأثيراً طيباً (توفيق، ١٩٨٨).

ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار بأن الأفراد يختلفون في درجة تأثرهم بالحدث، بحيث يوجد أفراد وقعوا تحت تأثير الضغوط والصدمات، دون أن توصلهم هذه الضغوط إلى حد الأزمة، وذلك لمكونات الشخصية التي تختلف من شخص إلى آخر، وتلعب الرعاية الاجتماعية والاهتمام بالمواقف الضاغطة دوراً كبيراً في عدم تفاقم المشكلة والوصول بها إلى حد الأزمة (يعقوب، ١٩٩٩).

ونظراً لأهمية هذا الموضوع ولكون الباحث يعمل مرشداً تربوياً في المدارس وإطلاعه على ما تحدثه الأحداث المفاجئة من أزمات والتي يكون لها التأثير السلبي على مسيرة حياة الطالب النفسية والاجتماعية والتربوية، وجد الباحث ضرورة إجراء هذا البحث ليتم الوقوف على هذا الأزمات والعمل على حلها حلاً علمياً إنسانياً.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أنها تسعى لتحديد الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين حيث أن العصر الحالي يتسم بزيادة تعرض طلبة المدارس للكثير من الظروف والأحداث، مثل الكوارث التي من صنع الإنسان، والحروب وألوان الفقران المختلفة من العنف والإيذاء البدني، والتصدعات والانهيئات الأسرية، والصعوبات الدراسية، والمشكلات السلوكية الطارئة، وغيرها من المواقف الضاغطة والأحداث الحرجة التي تسبب للطلبة قدراً

كبيراً من الضغوط التي تحدث اضطراباً في توازنهم الحالي، وقد تفرض عليهم مطالب تتجاوز قدراتهم العادية على التصدي. وقد ينتج عنها الكثير من الاضطرابات التي تعيق أداءهم، وتحد من استفادتهم من الخدمات التربوية والتعليمية التي تقدمها لهم المدرسة. ولقرب المدير والمرشد من الطالب، فإنهما يلعبان دوراً مهماً في التعرف على هذه الأزمات، وأنواعها، وتقديم العون والمساعدة للطلبة وأسرها وزملائهم وأصدقائهم وحتى لمدرسيهم لمواجهةها والتصدي لها، ولقلة الوعي بأنواعها ومخاطرها على الطلبة نفسياً واجتماعياً وتربوياً، فقد يعاني الطلبة مما قد يمر بهم من أزمات دون حصولهم على الدعم والمساندة مما يتركهم فريسة للكثير من الاحباطات والصعوبات، وقد يترك الطالب المدرسة ويصبح عرضة للانحرافات. وبزيادة الوعي لدى المدرسين والمرشدين والمدراء وأولياء الأمور حول أنواع الأزمات وأثارها وأهمية توفير الدعم النفسي والاجتماعي من المحيطين به تمكنه من التصدي لها وتحقيق التكيف وإعادةتهم للتوازن، والتقليل قدر الإمكان من نتائجها، ومساعدته على التصرف السوي في الأزمات المستقبلية له ولغيره.

ويؤدي عدم التعامل مع الأزمات بطرق علمية وتربوية إلى تعرض الطلبة للكثير من هذه الأزمات التي تؤثر سلباً على مسيرتهم النفسية والتعليمية والاجتماعية. ونتيجة لصعوبة حصر هذه الأزمات في مدرسة واحدة، ولذلك تقوم هذه الدراسة على حصر وتحديد الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس بشكل عام، مما يؤدي إلى أخذ الاحتمالات اللازمة من أجل الوقاية منها، والتقليل من مخاطرها قدر الإمكان مما ينعكس ذلك كله إيجابياً على الطالب الذي يعتبر محوراً للعملية التعليمية، ومما يؤدي إلى تسيير العملية التعليمية بالشكل الصحيح.

ونتيجة لاعتبار المدير والمرشد أكثر الناس قرباً من الطلبة، فإن هذه الدراسة تسعى لحصر وتحديد الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس من وجهة نظر المدراء والمرشدين، وذلك لمساعدتهم على تجاوزها والتغلب عليها من أجل تحقيق الأهداف المرسومة لها دون أن تكون هناك عقبات كثيرة في طرق المخرجات التعليمية، والتي تشير إلى مدى تحقيق الأهداف، ويتم ذلك كله عن طريق اتباع الطرق العلمية والتربوية في مواجهة الأزمات.

وبالتحديد فإنه يمكن إيجاز مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما واقع الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين؟

أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف إلى الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين.
٢. تحديد أثر متغيرات الجنس، والخبرة، ومكان السكن، والوظيفة، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، والمدرسة على تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من تحقيق أهدافها ويمكن تلخيصها بما يلي:

١. يتوقع من خلال الدراسة الحالية أن يتم تحديد أنواع الأزمات وطبيعتها مما يعينهم في تحديد كيفية التعامل معها ودعم المشمولين بها من طلبة من جهة، والنظام التربوي من جهة أخرى.
٢. يتوقع من خلال الدراسة الحالية أن يتم مساعدة المدراء والمرشدين والمدرسين والمربين للوقوف على الأزمات التي يواجهها الطلبة ومساعدتهم في الحلول المقترحة.
٣. يتوقع من خلال الدراسة الحالية أن توفر القواعد الأساسية لاستراتيجية وبرامج العمل عند حدوث الأزمات، للتقليل من الخسائر قدر الإمكان.
٤. يتوقع من خلال الدراسة الحالية أن يتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من الأزمات قبل وقوعها.
٥. يتوقع من خلال نتائج الدراسة التعرف على دور متغيرات كل من الجنس، والخبرة، ومكان السكن، والوظيفة، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، والمدرسة، عند مدراء المدارس والمرشدين على الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين.

أسئلة الدراسة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما واقع الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين؟
٢. ما دور متغيرات كل من الخبرة، والجنس، ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والوظيفية، والمؤهل العلمي، والتخصص، والمدرسة، في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة؟

فرضيات الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات الصفرية التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الجنس.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الخبرة.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الوظيفة.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير المدرسة.
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مجالات الأزمات التي يواجهها الطلبة في مدارس محافظات شمال فلسطين.

حدود الدراسة:

تم تحديد إطار هذه الدراسة بالعوامل التالية:

العامل الزمني: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠٠٠/١٩٩٩.
العامل المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في محافظات الشمال وهي: نابلس، وطولكرم، وجنين، وسلفيت، وقلقيلية.
العامل البشري: تم إجراء هذه الدراسة على عينة عشوائية من المدراء والمرشدين في محافظات شمال فلسطين وفق العاملين السابقين.

تعريف مصطلحات الدراسة:

الأزمة:

اضطراب عاطفي حاد يؤثر في قدرة الفرد على التصدي عاطفياً أو معرفياً، أو سلوكياً، ويؤثر كذلك في قدرته على حل مشكلته بالوسائل العادية لحل المشكلة. والأزمة ليست مرضاً عاطفياً أو عقلياً (علي، ١٩٩٥).

وكذلك عرفت بأنها الشدة وهي كل ما يضايق الإنسان، أو يضره أو يؤذيه، سواء كان بفعله وكسبه هو، أم بفعل سواه وجنابته عليه (كنعان، ١٩٧٩).

وعرفت بأنها خلل مفاجئ نتيجة لأوضاع غير مستقرة يترتب عليها تطورات غير متوقعة نتيجة عدم القدرة على احتوائها من قبل الأطراف المعنية وغالباً ما تكون بفعل الإنسان (الشعلان، ١٩٩٦).

أما الباحث فيعرفها بأنها حدث مفاجئ له تأثيره على نفسية الفرد مما يؤدي إلى حدوث تغيرات في قدرة الفرد على التعامل مع المشكلة، وتتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة قياس الأزمات المستخدمة في الدراسة.

إدارة الأزمة:

هي عملية إدارة خاصة تهدف إلى استخدام استراتيجيات للتعامل في مواقف الأزمات، من خلال مجموعة من الإداريين المنتخبين مسبقاً والمدربين تدريباً خاصاً والذين يستخدمون مهاراتهم بالإضافة إلى إجراءات خاصة من أجل تقليل الخسائر إلى الحد الأدنى (الشعلان، ١٩٩٦).

التكيف:

هو القدرة على إيجاد العلاقات المشبعة بين الفرد وبيئته، سواء كانت هذه البيئة طبيعية أو ثقافية أو اجتماعية (مرسي، ١٩٧٦).

التكيف السيئ:

ويعرفه محير (١٩٧٤) بأنه عجز الفرد عن إشباع حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين (في حمدي وآخرون، ١٩٩٢).

التوافق:

اعتقد فروم أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة وتكون مستقبلة للآخرين، ومنفتحة عليهم، ولديها قدرة على التحمل، والثقة (في عبد اللطيف، ١٩٩٣).

الإحباط:

حالة نفسية تترتب على إعاقة السلوك نحو هدف أو إشباع حاجة أو دافع، وربما يكون العائق خارجياً من بيئة معادية، أو ظروف اجتماعية غير مواتية وربما يكون داخلياً نتيجة قصور في الشخصية أو صراعات نفسية (الحفني، ١٩٩٥).

الإرشاد:

هو العملية الرئيسية من عمليات التوجيه وخدماته، ويشير إلى العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد التربوي والمسترشد بقصد توجيه نمو الفرد بحيث تصل إمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة وفقاً لحاجاته وميوله وإتجاهاته، مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع وذلك لتوجيه القوى البشرية لتحمل مسؤولياتها الاجتماعية في المستقبل (عبد الهادي، ١٩٩٩).

الإرشاد التربوي:

هو عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد في اكتشاف الإمكانات التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الحاضر، ومساعدة في النجاح في البرنامج التربوي والمساعدة في تشخيص وعلاج المشكلات التربوية، بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة (زهران، ١٩٨٢).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

- التطور التاريخي لمفهوم الأزمة
- نظرية الأزمة
- الأسس العلمية التي تستند إليها نظرية الأزمة .
 - ١- نظرية التحليل النفسي
 - ٢- نظرية سيكولوجية الأنا
 - ٣- الطب النفسي العسكري
 - ٤- نظرية الأزمة عند إير كسون
 - ٥- الطب النفسي الوقائي
 - ٦- مدخل الصحة العامة
- تعريف مفهوم الأزمة وبعض المفاهيم المتداخلة
- المحددات والحواجز التي لها دور في حدوث الأزمة
- أنواع الأزمات
- خصائص الأزمات.
- العوامل التي تنتج الأزمة
- المراحل التي تقود إلى حالة الأزمة
- طريقة التعامل مع الضغوط النفسية والاضطرابات التي تلي الأزمة
- الاهتمام الفلسطيني بموضوع الأزمات
- الدراسات السابقة
 - الدراسات العربية
 - الدراسات الأجنبية

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة كما يلي:
التطور التاريخي لمفهوم الأزمة:

في التطور التاريخي لاستخدام هذا المصطلح يتبين أنه يضرب بعمق جذوره في علم الطب الإغريقي القديم ، حيث كان مقابله يستخدم للدلالة على وجود نقطة تحول هامة ، أو لحظات مصيرية في تطور المرض ، وقد استخدم الفيلسوف والمؤرخ الإغريقي القديم (أثيودس) هذا المصطلح ست مرات في مؤلفه عن حرب "البيلوبونيز" للدلالة على حدوث منعطفات حازمة في مسار هذه الحرب.

وقد عرف موقف الأزمة بأنه المحك الدقيق لمعادن الرجال وحقيقة الأحداث وكذلك فإن التعريف المعاصر للأزمة الذي أورده "وليام كوانت" عندما شبه الأزمة باللحظات الحقيقة التي تسبق الموت مباشرة والأزمة على هذا النحو، بمعناها العام والمجرد ، هي تلك النقطة الحرجة، واللحظة الحاسمة التي يتحدد عندها مصير تطور ما، إما إلى الأفضل، وإما إلى الأسوأ : الحياة أو الموت، الحرب أو السلم لإيجاد حل لمشكلة ما أو انفجارها ، وفي القرن السادس عشر شاع استخدام المصطلح في المعاجم الطبية، وتم اقتباسه في القرن السابع عشر للدلالة على ارتفاع درجة التوتر بين الدولة والكنيسة، ومنذ عام (١٩٣٧) دخل المصطلح في حيز استخدام علماء النفس عند الحديث عن أزمة الهوية، وعند الديموغرافيين الأزمة والانفجار السكاني .(العماري ، ١٩٩٣).

نظرية الأزمة :

ظهرت نظرية الأزمة خلال الستينات من هذا القرن، وساعد ظهورها على تطوير مدخل جديد للتعامل مع الأشخاص الذين في مواقف الأزمات ويعتبر الطب النفسي الأمريكي المصدر الكلاسيكي لنظرية الأزمة، فقد استفادت هذه النظرية من

مفاهيم وتقنيات كل من نظرية التحليل النفسي الكلاسيكية، ونظرية سيكولوجية الأنس، ومن تطبيقات الطب النفسي العسكري، ومن جهود رواد الطب النفسي الوقائي أمثال ليند رمان وبتهرست وكابلان . واستفادت أيضا من نظرية إيركسون عن الأزمة ، فيما يتعلق بمراحل النضج البيولوجية النفسية وإمكانية حدوث الأزمات خلالها والمهام الاجتماعية والنفسية المرتبطة بكل مرحلة، والمطلوب للنمو والنضج للمرحلة التالية، كما استفادت من نظرية الدور فيما يتعلق بتحليل أدوار الأسرة، كما أن مفهوم انتقال الدور وتعاقب الأدوار طوال دورة حياة الفرد ، يعتبر من الضغوط التي تعجل بحدوث حالة الأزمة لدى الفرد أو الأسرة ، ويعتبر مفهوم الوقاية من أهم المفاهيم التي استعارتها نظرية الأزمة من مدخل الصحة العامة (علي، ١٩٩٩).

ويشير سوليفان (١٩٩٠) إلى أن الطب الوقائي يهدف الى :

١- الوقاية من المرض: تقوم على استعمال تحول دون وقوع المرض (طبيا كان أم عقليا أو انفعاليا)، أو تتضمن تشخيصه الباكر حيث تنفع المعالجة، أو تقي من ترقية وتفاقمه، أو تقلل من نتائجه ومن آثاره السلبية .

٢- صيانة الصحة : تستند إلى التعويد على طرائق تعزز من السلامة الجسمية والنفسية للفرد، وتزيد من مدى الحياة وتحسين نوعيتها. كما تقوم على أساس من أن الكثير من الأمراض ليس وليد المصادفة، أو نتيجة لعوامل مجهولة أو طارئة، وإنما نتيجة لعادات حياتيه شخصية يمكن تعديلها. فتغيير نذر من العادات الحياتية، كالفوت الناقص القيمة الغذائية، ونقص التمارين والجماع العشوائي، وانعدام الرعاية الصحية قبل الولادة، وغياب أحزمة الأمان عند قيادة السيارات، واستعمال التبغ وتعاطي الكحول والإدمان الدوائي، كل ذلك يمكن أن يصرف ثلث حالات العجز الحادة وثلثي حالات العجز المزمن (٤٠% - ٧٠%) من الوفيات الباكرة (في قمحية ومعصراني، ١٩٩٣).

الأسس العلمية التي تستند عليها نظرية الأزمة:

حتى يتم مناقشة الأسس العلمية التي تستند إليها نظرية الأزمة في تطورها وممارستها، فسنقوم بالتركيز على الإسهامات المميزة والرائدة في هذا المجال، مع تقديم نظرة نقدية على القضايا والاختلافات المعاصرة .

١- نظرية التحليل النفسي :

خلال العقود الأولى من هذا القرن، قدم فرويد إسهامات رائدة في دراسة سلوك الإنسان وعلاج الاضطرابات العاطفية، ووضع الأسس بالنظر إلى الإنسان بكونه كائناً معقداً وقادراً على اكتشاف ذاته وعلى التعبير، وأوضح " فرويد " الأثر العميق لخبرات الحياة المبكرة على المراحل التالية لها من النمو وعلى سعادة الإنسان ، ووجد فرويد أن الناس يمكنهم أن يعيشوا حياتهم بشكل أفضل، وقد بنى فرويد استنتاجاته بشكل كبير على دراسة الأفراد المضطربين أكثر من الأفراد العاديين .

ويشير عاقل (١٩٧١) إلى أن فرويد في بداية الأمر ظهر له أن تكون الأناس شعورية، وإن يكون الجانب الشعوري من الحياة هو الذي يكبت الرغبات غير المقبولة للإنسان ويعمل على إبقائها غير شعورية بواسطة المقاومة. ولكنه لاحظ من خلال تعامله مع المرضى وخبرته بأن المرضى الذين تحلل نفوسهم لم يكونوا على علم بمقاومتهم، حيث أنهم لم يكونوا يقاومون شعوريا استدعاء الخبرات الماضية استدعاء حراً، وعلى هذا فالمقاومة كانت لا شعورية حين كانت تكبت وتقاوم ، فالأنا، إذن، شعورية جزئياً ولا شعورية جزئياً أيضاً.

ويؤكد ذلك علي (١٩٩٥)، حيث يشير إلى أن الأساس البيولوجي لنظرية فرويد قد نتج عنه نموذج آلي للشخصية فقد بينت هذه النظرية أن النسق الثلاثي للشخصية هو الهو، والأنا والأنا الأعلى ، بحيث أن يبقى في حالة توازن ليتجنب آليات الدفاع غير الصحية والمرض النفسي .

وقد استفادت نظرية الأزمة من مفهوم الحتمية النفسية الموجود في النظرية الكلاسيكية للتحليل النفسي ، فإن بعض التكتيكات المستعادة منها مثلاً الاستماع ، والتنفيس (مثل التعبير عن المشاعر الخاصة بحدث صادم)، تعتبر مفيدة في عمليات المساعدة الإنسانية التي من بينها التدخل في مواقف الأزمات ، كما أن نظرية الأزمة تحتاج الى فهم الشخصية وتطور الباثولوجيا النفسية أن تخدم كإطار نظري مفيد،

والمأخذ على هذه النظرية أن هذا المفهوم بني على فكرة مؤداها ان خبرات الطفولة المبكرة هي التي تقرر شخصياتنا ومشكلات الحياة التي ستواجهنا فيما بعد.

٢- نظرية سيكولوجية الأنا :

اهتمت مجموعة من العلماء بأعمال فرويد الأخيرة ، وركزوا بصفة خاصة - على الدور المركب " للأنا " في الشخصية . وعلى الرغم من أن هؤلاء العلماء لم يقللوا من أهمية الغرائز ولم يرفضوا فكرة الطبيعة الحتمية للسلوك ، إلا ان أعمالهم تمثل انتقالا من الاهتمامات الفردية الأولية الى جوانب أخرى من الشخصية، فاهتموا بالأنا أكثر من الهو وبالعمليات الثانوية أكثر من العمليات الأولية ، حيث أن الأنا من وجهة نظرهم لا يهتم فقط بضبط الدوافع الغريزية ، وله أيضا دور تكيفي نشط ، لذلك نظروا إلى الأنا على أنه يعمل في انسجام مع مبدأ الواقع ، واعتبروا أن لكل من الأنا والهو مسار نموه المستقل الخاص به ، وان عمليات الأنا تعمل بواسطة طاقة جنسية وعدوانية محايدة .وان أهداف هذه العمليات يمكن أن تكون مستقلة عن الأهداف الغريزية الخاصة،(علي ، ١٩٩٥).

ويشير الزعبي (١٩٩٤) أن أصحاب هذه النظرية يرون أن البشر ليسوا خاضعين لدوافعهم الفطرية فحسب، بل يتأثرون أيضا بالمواقف والأحداث التي يعيشونها، وكذلك أن السلوك الإنساني محكوم ليس فقط بالطاقة النفسية الفطرية ولكن بما يعلمه ويكتسبه. فالإنسان يأتي إلى العالم مزودا بالقدرة على الاستجابة لمختلف أنواع المنبهات وجزء منها فقط هو الذي يمكن إرجاعه إلى الطاقة الفطرية، كما أكد هؤلاء على أهمية نمو الأنا السوية داخل الفرد دون إغفال أهمية الهو والأنا الأعلى.

ويشير علي (١٩٩٥) أن الأنا تسعى إلى تحرير الفرد من الصراع بغض النظر عن درجة تمازجها مع الدوافع الغريزية للهو ومع ضغوط الأنا الأعلى في الحياة اليومية ، وقد استفادت نظرية الأزيمة من جهود هؤلاء العلماء ومن كل التطورات التي حدثت في نظرية سيكولوجية الأنا، في بناء الأساس الفلسفي لها .

٣- الطب النفسي العسكري :

خلال كل من الحرب العالمية الثانية ، والحرب الكورية ، كان علاج الجنود الذين تواجههم مواقف صعبة ضاغطة يتم في نفس مواقعهم بالخطوط الأمامية لميدان المعركة كلما أمكن ذلك، بدلا من إعادتهم إلى أوطانهم للعلاج في مستشفيات الطب النفسي، وكشفت الدراسات أن هؤلاء الجنود استطاعوا العودة الى واجبه القتالي بسرعة بعد تلقيهم لمساعدة سريعة (أي تدخل في موقف الأزمة) فردية او جماعية (علي، ١٩٩٥) .

ويؤكد ذلك يعقوب (١٩٩٩)، حيث أن إسرائيل في اجتياحها للبنان عام (١٩٨٢) قامت بتطبيق أسلوبين في العلاج للجنود الذين تواجههم مواقف صعبة ضاغطة: العلاج الفوري حسب مبدأ Salmom الذي تم تطبيقه لأول مرة علم (١٩١٩) في الحرب العالمية الأولى على أرض المعركة أي داخل المنطقة اللبنانية، وهناك العلاج المتأخر الذي يقضي بإرسال الجنود المصابين والمضطربين إلى داخل إسرائيل بغية علاجهم، مستفيداً بذلك من حرب أكتوبر عام (١٩٧٣) بينها وبين العرب، حيث تم إخراج الكثير من الجنود الإسرائيليين من أرض المعركة وتوزيعهم على المستشفيات داخل إسرائيل ولم يعد من هؤلاء الجنود إلى أرض المعركة إلا القليل، وقد وجد الخبراء أن (٥٩%)، من الجنود الذين خضعوا للعلاج الفوري قد التحقوا بوحداتهم وعادوا إلى أرض المعركة مقابل (١٦%)، فقط للجنود الذين تلقوا العلاج المتأخر ويعزى سبب ذلك أن الجندي الذي تم علاجه على أرض المعركة كان يتوقع لنفسه الشفاء العاجل ويرغب في مواصلة عمله الوطني، وشعوره بأنه ليس مريضاً وذلك من خلال العيش المشترك مع زملائه وأصدقائه.

ويبين علي (١٩٩٥)، أن المدخل الخاص بالطب النفسي العسكري، هو ميدان القتال وهو المجال الطبيعي للجندي، وأن الجندي سوف يعود لأداء واجبه القتالي على الرغم من المشاكل المؤقتة التي تواجهه، ورغم أن الطب النفسي العسكري استخدم التدخل في مواقف الأزمات أساساً للتعجيل بتحقيق الأهداف النظامية، إلا أنه حقق اكتشافاً مفيداً ومهماً في مجال التدخل في مواقف الأزمات ككل.

٤- نظرية الأزمة عند إيركسون :

وتقوم على ان المشكلات الاجتماعية التي تواجه الفرد أثناء نموه تؤثر عليه اكثر من تأثير العوامل البيولوجية ، ثم انه بدلا من ان يقف التطور على الحياة المبكرة رأى أن المراحل التطورية تستمر الى ما بعد المراهقة وتشمل الرشد المبكر والمتوسط والمتأخر إضافة إلى المراحل التي ذكرها فرويد .

وقد ذهب ان لكل مرحلة أزمة قوامها صراع بين العمليات السلبية والإيجابية التي يمر بها الفرد في كل مرحلة ، وان هذا الصراع لا بد ان يحل قبل الانتقال الى المرحلة التالية والتعامل مع الصراعات التي تفرضها المرحلة الجديدة، ويرى إيركسون ان الحلول الناضجة للصراعات تؤثر على الشخصية و تسمها بميسم معين، فإذا لم يستطع المراهق مثلا أن يقف على هوية خاصة به مميزة له ، تسرب التشتت الى شخصيته وأثر ذلك على أسلوبه في التعامل مع أزمة المرحلة التالية .(الوقفى، ١٩٨٨).

ويوضح علي (١٩٩٥) أن إيركسون بين أن البيئة أيضا وبخاصة في صورة الآخرين المهمين كالآباء والمدرسين وغيرهم تصطدم بالفرد وتوصل له توقعات وتغذية راجعة على أدائه، وبين أيضا أن كل أزمة من أزمات الحياة توفر فرصا جديدة لإعادة النظر في الحلول القديمة السابقة ، لذلك فإن الأزمة التي لم تحل حلا مناسباً في مراحل سابقة من النمو قد يعاد حلها بشكل جديد خلال أزمات الهوية التالية . وينظر "إيركسون" إلى أزمات الحياة بأنها تمثل فترات من الأمل والتحدى إلى جانب كونها فترات من الاضطراب والقلق ، ففي كل مرحلة هناك مشاكل يجب مواجهتها ، ومهام يجب تنفيذها، كما يتم اكتشاف احتمالات وإمكانات جديدة ، وكل من هذه الجوانب يمكنها ان تضيف تراثاً وتطوراً للهوية.

وبناءً على ذلك فإن نظرية الأزمة استفادت من أفكار إيركسون عن مراحل النضج البيولوجية النفسية، وإمكانية حدوث الأزمات خلالها والمهام الاجتماعية النفسية المرتبطة بكل مرحلة والمطلوب للنمو والنضج للمرحلة التالية.

٥- الطب النفسي الوقائي :

ويشير قمحية ومعصراني (١٩٩٣) أن الطب الوقائي يعرف بشكل عام بأنه فرع طبي قوامه الوقاية من المرض وصيانة الصحة ، فهو يركز على الحفاظ على سلامة الفرد ، وجعله معافى في منأى عن المرض والإصابات . والطب الوقائي اختصاص طبي مشروع ، يندرج في عداد ثلاثة وعشرين برنامجاً من برامج التعليم الطبي الاختصاصي المنظمة، وتنظمه الهيئة الأمريكية للطب الوقائي.

ويشير علي (١٩٩٥) إن من أكثر رواد الطب النفسي الوقائي شهرة هو جيرالد كابلان، الذي طور في عام (١٩٦٤) إطاراً نظرياً لفهم الأزمة وبخاصة فهم عملية تطور الأزمة، وفي هذا الإطار ركز " كابلان " على مدخل مجتمعي واسع، وعلى استشارة مختلف القائمين على الرعاية والسيادة وعلى أهمية الإجراءات الاجتماعية والثقافية والمادية لتجنب الأزمات ، مناسباً إلى حد كبير لتفسير تطور الأزمة وحلها، وتم تأكيد ذلك من خلال طرح مثال ليندمان حيث أن ليندمان قام بدراسة الفجيرة التي تلت الكارثة والتي وقعت في مدينة بوسطن بحيث قتلت أربعمائة واثنين وتسعين شخصاً نتيجة للحرائق المروعة ، ووجد ليندمان ان الناجين من هذه الكارثة قد أصيبوا بالكثير من الأمراض النفسية وذلك لفشلهم من المرور بعملية الأسى المعتادة والتي بين "ليندمان " أنها تتكون من الحداد على الشخص المفقود والمرور بخبرة الألم الذي يسببه هذا الفقدان ، ثم تقبل هذا الفقدان والتوافق مع الحياة في غيبة الشخص أو الموضوع المحبوب، وبين ليندمان أن تشجيع الناس على السماح لأنفسهم بالمرور بهذه العملية الطبيعية للأسى ، يمكن ان يمنع النتائج السلبية لأزمة الفقدان ، وقد استفادت الأزمة المعاصرة من إسهامات كابلان وتبنت الكثير من مفاهيمه الأساسية (علي، ١٩٩٥).

٦- مدخل الصحة العامة :

يشير قمحية ومعصراني (١٩٩٣) بأن الصحة العامة هي تلك الفعاليات التي تؤديها الجهات الحكومية او فئات المجتمع ، ولا يقوم بها قطاع خاص بعينه ، وغاية ذلك تحسين الحالة الصحية للمجتمع او الأفراد .

ويشير (علي ، ١٩٩٥) ان مفهوم الوقاية من أهم المفاهيم التي قدمها هذا المدخل لنظرية الأزمة وتعزيز النمو حيث يمر في مستويات ثلاثة:

*** المستوى الأول :**

ويهدف الى تشجيع الصحة وتوفير حماية محدودة ، وقد استفادت نظرية الأزمة من هذا المستوى الوقائي وذلك من خلال تطبيقه على الأزمات التي يمكن التعرف عليها او توقع حدوثها بين جماعات معينة ، حتى يمكن التقليل من حدوث العجز او الاضطراب ولتشجيع النمو والتطور ومقاومة الأزمات في المجتمع .

*** المستوى الثاني :**

ويهدف هذا المستوى في المجال الصحي الى دراسة الحالة والتوصل الى تشخيص مبكر للمرض حتى يمكن تقديم العلاج اللازم حيث ما يزال المرض في مراحله الأولى .

أما في المجال الاجتماعي النفسي، فإن هذا المستوى الوقائي يهدف الى مساعدة الشخص الذي يعاني من اضطراب عاطفي في موقف الأزمة وتقديم خدمات يمكنه الحصول عليها بسهولة، فالأفراد الذين يعانون من اضطرابات عاطفية او عقلية عندما يواجهون أحداثا صعبة وضاعطة يكونون معرضين أكثر من غيرهم للوقوع في أزمات، لذلك فحاجتهم للمساعدة تزيد عن حاجة غيرهم.

*** المستوى الثالث :**

ويهدف هذا المستوى الوقائي في المجال الصحي الى التقليل من عجز المريض والعمل على تأهيله مهنيا . أما في المجال النفسي الاجتماعي فان هذا المستوى يهدف إلى التقليل من الآثار السلبية الطويلة المدى للاضطرابات الموقفية الحادة . وتعتبر البرامج التعليمية ، وبرامج التأهيل المهني ، من الوسائل المهمة لمساعدة من يمرون بمثل هذه الاضطرابات على العودة لأنماط حياتهم وأدوارهم المهنية السابقة ، أو تعلم أدوار جديدة . ويتم التدخل في مواقف الأزمات لنفس الأسباب المشار إليها في المستوى الثاني.

تعريف مفهوم الأزمة وبعض المفاهيم المتداخلة معه :

وبشير علي (١٩٩٥) أن هناك تداخلاً بين مفهوم الأزمة ومفاهيم أخرى حيث أن الأزمة هي اضطراب عاطفي حاد يؤثر في قدرة الفرد عاطفياً أو معرفياً أو سلوكياً ، ويؤثر كذلك في قدرته على حل مشاكله بالوسائل العادية لحل المشكلة، والأزمة ليست مرضاً عاطفياً أو عقلياً، وهناك مفاهيم تتداخل مع مفهوم الأزمة ، ومن أهم هذه المفاهيم ما يلي :

١- المازق :

وهو ظرف أو موقف محرج أو خطر أو غير سار ، وهو ليس بأزمة.

٢- الحالة الطارئة :

وهي مجموعة من الظروف لا يمكن التنبؤ بحدوثها وتطلب إجراءً فورياً، وتتعلق في الغالب بمسألة الحياة أو الموت وهي أيضاً ليست بأزمة.

٣- الضغط :

وهو نوع من الانزعاج أو الشعور بالاضطراب ، ينبع من مصادر عاطفية أو اجتماعية أو جسدية ، وينتج عنه الحاجة إلى التحرر من التوتر والسعي للتخلص من الانزعاج أو الضيق أو الألم. والضغط قد يكون قصير المدى، وفي هذه الحالة يرافق ظهوره نتائج متوقعة إلى حد كبير وقد يؤدي إلى حدوث أزمة، كما أنه قد يكون طويل المدى (يستغرق أسابيعاً أو شهوراً أو سنوات) وفي هذه الحالة ينتج عنه المرض. وبصفة عامة فإن الضغط يمكن أن ينتج من الكثير من المصادر مثل الاضطراب النفسي والداخلي، أو القيم الثقافية، أو التنظيم الاجتماعي، وعلى الرغم من أن الضغط يشكل نوعاً من التوتر أو الإجهاد الشديد فإنه ليس أزمة في حد ذاته، فالحدث الضغوط يتطور إلى حالة الأزمة فقط ويتطلب حلولاً جديدة قد لا تتوفر لدى الفرد من خلال استخداماته العادية لميكانيزمات حل المشكلة.

٤- الإعياء :

عرفه " سبانيول وكابوتو " (في علي، ١٩٩٥، ص٢٦) بأنه (عدم القدرة على التصدي من الأحداث الضاغطة النابعة من أعمالنا أو من حياتنا الشخصية) وهو يظهر على شكل علامات وأعراض جسدية أو مشاعر غضب واستياء، وهو يتميز بأنه

أطول زمناً من السلوك العادي، كما أن الأشخاص الذين يعانون منه لا يدركون في الغالب العلاقة بين مشاعرهم وسلوكهم وبين الحدث الضاغط الذي يتعرضون له.

٥- المرض :

ظرف معين يمكن التحقق من حدوثه عن طريق الملاحظة الإكلينيكية والاختبارات المعملية، أما من الناحية الثقافية، فإن المرض يتضمن اعترافاً اجتماعياً بأن الشخص لا يستطيع أداء أدواره الاجتماعية المتوقعة منه، وعلى ذلك فإن الأزمة ليست مرضاً ولا يجب أن تدخل كذلك في مجال علم الأمراض النفسية، لأنه إذا حدث ذلك سيكون من الصعب عندئذ فصل الأزمة وتأثيرها عن علم الأمراض النفسية بشكله المعروف.

٦. الحدث الخطر:

وهو صدمة أولية تسبب سلسلة من ردود الأفعال التي تبلغ ذروتها كأزمة، والأحداث الخطرة ليست أزمات في حد ذاتها وإنما هي عنصر من العناصر الكثيرة لحالة الأزمة، وهذا العنصر قد يتطور وقد لا يتطور إلى حالة أزمة حيث يعتمد ذلك على الظروف الشخصية والاجتماعية للفرد.

٧. الاضطراب العاطفي:

ويقصد به عجز الشخص عن التعامل مع مشاعره إلى الحد الذي يصل به إلى الاضطراب في الأداء الطبيعي لوظائفه، ومن مظاهره الاكتئاب والخوف والغضب.

٨. الاضطراب العقلي:

وهو اضطراب في أداء الوظائف المعرفية، يظهر في عجز تام عن التفكير بشكل طبيعي، وهو يتطور إلى درجة يحدث فيها اضطراب في التعبير وفي السلوك النوعي وفي التفاعل مع الآخرين.

ويبين علي (١٩٩٥) أن الفرق بين المشكلة والأزمة هو أن المشكلة : موقف يواجهه الفرد وتعجز فيه قدراته عن مواجهته ، مما يعوق أدائه لبعض وظائفه الاجتماعية . وقد تنشأ المشكلة من حاجة ، أو عائق أو تراكم من الاحباطات ، أو خليط من كل ذلك في بعض الأحيان ما يسبب تهديدا ، أو تأثيراً فعلياً لتوازن الشخص أو فعالية جهوده في التصدي لها ، والفرق بين المشكلة والأزمة ، أن الشخص عندما

يواجه مشكلة فانه يواجه بعناصر جديدة عليه، ولكنه يستطيع حل هذه المشكلة عن طريق استخدام مجموعة جديدة من ميكانيزمات التصدي المتوافرة في " الأنا " لديه ، والتي يستخدمها الشخص باعتبارها طرقاً ووسائل لحل ما يواجهه من مشكلات ، وإذا كان لدى الشخص خبرة سابقة في حل نفس مقدار الوقت الذي استغرقه في حلها في السابق تقريباً. ويتم التسامح في درجة التوتر والجهد المتضمنة في ذلك . ويختلف الأمر في حالة الأزمة ، حيث ان المشكلة تتطلب من الشخص الوصول إلى حل جديد أو تعلم طرق جديدة للتصدي لا توجد لديه - كما سبق الإشارة إليه في رصيده الحالي أو العادي لحل المشكلة . ويعني ذلك انه في حالة الأزمة تفشل الطرق المعتادة لحل المشكلة التي كانت ناجحة في السابق ، ويكون مطلوباً من الشخص أن يتعلم مجموعة جديدة من الأدوار ، وان يتكامل معها ، لذلك يرتفع التوتر لديه الى مستوى يسبب القلق أو الخوف أو الذنب أو الخجل ، وتظهر لديه مشاعر العجز عن مواجهة هذه المشكلة غير القابلة للحل بعكس المشكلة التي قد تنشأ في بعض الأحيان من حاجة.

ويبين الزراد (١٩٩٧) أن الفرق بين المشكلة والحاجة هو أن المشكلة أمر يشعر به الفرد ، ويعيه ، ويدركه ، وبدون وعي وإدراك لا تكون هناك مشكلة ، فالمشكلة لا تكون مشكلة إذا شعر بها الفرد ، ورأى ضرورة التخلص منها ، وساعد من أجل تحقيق ذلك ، وهناك ارتباط بين مفهوم المشكلة ومفهوم الحاجة ، فلا توجد مشكلة دون حاجة ، ومفهوم الحاجة كما عرفها العالم (موراي) عبارة عن رغبة لدى الكائن سواء شعر بها صاحبها أم لم يشعر بها ، وهي عبارة عن مركب أو تصور مرضي لتوتر فسيولوجي يطرأ على الفرد بسبب نقصان الحاجة ، وهذا التوتر إما أن يكون منبعثاً من داخل الفرد أو من خارجه ، فكل ما يستطيع الفرد أن يعبر عنه بالكلام يعتبر حاجة شعورية ، ما عدا ذلك فهو حاجة لا شعورية ، والحاجة الشعورية يعبر عنها الفرد تعبيراً سلوكياً ، بينما نجد الكثير من الحاجات اللاشعورية يعبر عنها بشكل سلوك يمكن للأخصائي (أو للغير) أن يفسره تفسيراً يضمن من خلالها معناها ، ومن هنا كانت صعوبة اكتشاف الحاجات الحقيقية التي يسعى إليها الفرد ، وكذلك كانت حاجة الكثير من الأفراد لمساعدة الآخرين من أجل اكتشاف حاجاتهم ومشكلاتهم وحلها. والإنسان قد لا يستطيع أن يربط بين مشكلة يشعر بها ، وحاجة أساسية لديه

فمثلاً قد تكون سبب الإحساس بالنقص ، وحاجة الإنسان بأن يكون مقبولا من الآخرين، وحيث إن هذه الحاجة لم تشبع بمجرد وجود الفرق بين الأصدقاء والأقارب لهذا يمكن القول بأن المشكلة هي عرض لحاجة لم تشبع.

وبالرغم من تحديد الاختلافات بين مفهوم الأزمة والمفاهيم الأخرى التي تتداخل معه، إلا أن هناك نوعاً من العلاقة بين مفهوم الأزمة والمفاهيم الأخرى التي تتداخل معه.

ويوضح علي (١٩٩٥) أن هذه العلاقة ناتجة عن أن الصراعات والمآزق والحالات الطارئة قد تقود الشخص إلى صعوبات وضغوط يمكن أن تؤدي إلى أزمات، والضغط هو إحدى المعابر العادية التي نجتازها ونحن نتحرك خلال مراحل الطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة، وهي بهذا المعنى تعتبر جزءاً من الحياة لذلك يمكن النظر إليها على أنها أزمات وأيضاً يحتمل ألا تؤدي إلى ذلك، فليس من الضروري أن يؤدي الحدث الضاغط إلى أزمة، لأن ما يمثل أزمة لأحد الأشخاص قد لا يمثل أزمة لغيره، فقد يشعر أحد المراهقين بالاضطراب أو الصراع خلال مرحلة المراهقة في حين لا يشعر صديقه بذلك، والسبب في ذلك الاختلاف في الاستجابات، حيث أن الشخص طالما كان قادراً على التعامل مع الأحداث الضاغطة في الحياة فإنه لن يصل إلى مرحلة الأزمة، ولكن إذا استحوذ عليه الحدث الضاغط ولم يتمكن من التعامل معه أو إيجاد مخرج له فقد ينتج عن ذلك أزمة، وإذا لم تحل الأزمة بشكل بناء فسينتج عن ذلك مرض عقلي أو عاطفي، أو إدمان للخمر والمخدرات، أو عدوان على الآخرين، أو عنف تجاههم، وإذا حدث الاضطراب العاطفي، فإن تعرض الشخص للأحداث الضاغطة في حياته سيزداد ويبدأ الدخول في دائرة تتفاعل فيها الأحداث الضاغطة والأزمة والنتائج السلبية بعضها مع بعض.

ويتضح من خلال العرض السابق أن الأحداث الضاغطة ليست هي التي تنشط الأزمة، فالأزمة تحدث عندما يؤدي تفسير الشخص لهذه الأحداث وقدرته على التصدي وحدود موارده الاجتماعية، إلى ضغوط لا مهرب منها، وتبعاً لذلك فإن فهم الأشخاص الذين في مواقف الأزمات وكيفية مساعدتهم، يتضمن الانتباه إلى العوامل الاجتماعية والثقافية والمادية التي تؤثر على كيفية استجابتهم للأحداث الضاغطة في الحياة.

المحددات والحواجز التي يكون لها دور في حدوث الأزمة:

يشير عبد الله (١٩٩٦) أن هناك محدّدات وحواجز يكون لها دور في حدوث الأزمة ومنها:

*** المحددات التربوية والتعليمية :**

هناك محدّدات تربوية يكون لها دور في عرقلة مساعي العائلة وتحد من تأثيرها، منها ذهاب الطالب إلى المدرسة ومواجهته منهاجا عقيما أو معلماً ضعيف الشخصية غير مؤهل لا يؤدي واجباته من تحضير ومطالعة حتى تتكون حصة شيقة ومفيدة ، أو وجده لا يتجاوب مع ما يثيره الطالب داخل الصف ، مما يجعله يقوم بالتنفيس عن طريق العنف ضده وضد الآخرين.

*** المحددات الاجتماعية :**

وهي كل ما يتم عن عمليات التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية والبيئة الاجتماعية في البيت والمدرسة والمحيط الأكبر من عوامل وسلوكيات تؤثر في توجهات الفرد نحو الغير ونحو المجتمع ، ولما كانت التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية الأولية أول ما تتكون لدى الفرد داخل أسرته فإن طبيعتها الخاصة لا بد وأن تترك بصماتها على سلوك الفرد إيجابياً أو سلبياً وهكذا الحال عندما تتوسع داخل لمجتمع المحلي .

*** المحددات الاقتصادية :**

يلعب الوضع الاقتصادي دوراً مهماً في خلق جو تربوي سليم في المجتمع حيث أن الفقير الذي يجد نفسه محروماً في بيئة لا تشاركه همومه وأوضاعه يتولد لديه شعور بالنقمة وأحياناً النقمة المصحوبة بالعنف ضد من حوله .

*** المحددات الثقافية :**

إن الثقافة العامة أو الثقافة الفرعية المنتشرة في المجتمع تؤثر على الطالب وعلى المعلم أيضاً.

٥. إن مواجهة الأزمة تستلزم خروجاً عن الأنماط التنظيمية المألوفة وابتكار نظم أو نشاطات تمكن من استيعاب ومواجهة الظروف الجبرية المترتبة على التغيرات المفاجئة.

٦. إن مواجهتها تستوجب درجة عالية من التحكم في الطاقات والإمكانات وحسن توظيفها في إطار مناخ تنظيمي، يتسم بدرجة عالية من الاتصالات الفعالة، التي تهيئ التنسيق والفهم الموحد بين جميع الأطراف المشتركة ذات العلاقة. وإضافة إلى هذه الخصائص العامة فإن لكل أزمة أو كارثة سمات خاصة بها تبعاً لطبيعتها ومنشئها ومدى اتساعها.

العوامل التي تنتج الأزمة :

ويشير علي (١٩٩٥) إن هناك عوامل لها دور في حدوث الأزمة:

- ١- التهديد : وقد يكون موجهاً نحو الحاجات الأساسية للفرد أو إحساسه بالتكامل أو الاستقلال ، وفي الحالة التي ترتبط بقدر كبير من الشعور بالقلق .
- ٢- فقدان : وقد يكون فقدان شخص عزيز ، أو خبرة لحرمان شديد ، وفي هذه الحالة يصاحبها الشعور بالاكئاب والحزن .
- ٣- التحدي : وقد يكون من أجل المحافظة على البقاء ، أو النمو ، أو السيادة أو التعبير عن الذات ، وفي هذه الحالة يصاحبها بعض الاضطراب ، ولكنها تحمل مقوماً مهماً للأمل ، وتحرير الطاقة من أجل حل المشكلة ، وتحقيق السيادة.

المراحل التي تقود إلى حالة الأزمة :

• المرحلة الأولى :

يقع حادث صادم يسبب ارتفاعاً أولياً في مستوى القلق لدى الفرد ، مما يجعله في مأزق يستجيب له بالميكانيزمات المألوفة لحل المشكلة وذلك للتقليل من الضغط والانزعاج النابعين من القلق الزائد أو التخلص منها ، وإذا نجح الشخص في ذلك ، لن يؤدي الحدث الصادم لازمة .

أنواع الأزمات :

الأزمات تتعدد وتتنوع وقد وجد لها عدة تصنيفات ومنها تصنيف العالم " هل HILL " (١٩٥٨) الذي اشتمل نوعين هما :

أولا : الأزمات الداخلية :

وتشمل حدوث الوفاة المفاجئة لأحد الطلبة أو أعضاء هيئة التدريس داخل المدرسة أو خارجها أو حدوث انفجار لأحد المختبرات أو انهيار سقف أو حائط في المدرسة .

ثانيا : الأزمات الخارجية :

تشمل الكوارث الطبيعية والحروب والزلازل والبراكين والحوادث المرورية وانتحار أحد الطلبة أو المعلمين أو التهديد بالانتحار ، والخلافات الطائفية والعشائرية والتي قد تمتد آثارها إلى المدرسة، والقتل أو السقوط من المرتفعات والمؤدية إلى الوفاة أو الإصابات الشديدة وغياب أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء وانتقال الطالب من مكان إلى آخر ، أو فقدانه لأحد أعضائه بسبب حادث ما ، ومشاكل الإدمان على المخدرات، والمهدئات ، وحالات الطلاق ، والاعتصاب لأحد الطلبة أو تعرضه للاضطهاد الجسدي ، والأزمات الأسرية التي تنتقل آثارها إلى المدرسة، والبطالة، وكلها أزمات فعلية بالإضافة إلى أزمات طارئة أخرى في المدرسة (في الزعبي، ١٩٩٩):

خصائص الأزمات:

- ويشير الشعلان (١٩٩٦) أن الأزمة تتصف بعدة خصائص ومن أبرزها:
١. إن مصدر الخطر أو الأزمة يمثل نقطة التحول الأساسية في أحداث متعاقبة.
٢. إنها تسبب في بداية حدوثها صدمة ودرجة عالية من التوتر مما يضعف إمكانيّة مواجهتها.
٣. إن تصاعدها المفاجئ يؤدي إلى درجات عالية من الشك في الحلول المطروحة لمواجهة الأحداث المتسارعة، نظرا للضغط النفسي ولندرة المعلومات أو نقصها.
٤. بما أن الكارثة تمثل تهديدات في حياة الإنسان وممتلكاته فإن مجابهتها تمثل واجبا مصيريا.

• المرحلة الثانية :

إذا فشلت قدرات الفرد العادية في حل المشكلة واستمرت المثيرات التي تسبب القلق الأولى ، فإن إمكانية حدوث أزمة في هذه المرحلة ستزداد، لكن حدوثها ليس أمراً حتمياً ، لأنه يعتمد على ما سبق أنه سيحدث في حياة الشخص بعد ذلك.

• المرحلة الثالثة :

يزداد ارتفاع مستوى القلق لدى الشخص ، ويدفعه التوتر لعمل كل ما بوسعه لحل المشكلة والتقليل من حالة القلق التي تسبب له ألماً متزايداً ، فإذا فشل الشخص في ذلك فإنه يدخل الى المرحلة الرابعة .

• المرحلة الرابعة :

وهي حالة الأزمة النشطة ، والتي تحدث عندما :

١. يكون هنالك نقص في القوى الداخلية والمساندة الاجتماعية للشخص .
٢. تبقى مشاكل الشخص غير محلولة .
٣. يصل ارتفاع التوتر والقلق عند الشخص إلى درجة غير محتملة (علي، ١٩٩٩).

طريقة التعامل مع الضغوط النفسية والاضطرابات التي تلي الأزمة:

وضع (Meuchembourg, 1985) طريقة عملية للتعامل مع الضغوط وترمي هذه الطريقة إلى تعلم وتنمية مهارات التعامل مع الضغوط الإجهادية والقلق. وتتركز فكرة الباحث على أن الشخص الذي يتعود على مواجهة الضغوط ذات الدرجة المتوسطة سوف يصبح قادراً أكثر على التعامل مع الضغوط الصعبة، ومن هنا تبدو أهمية هذه الطريقة في معالجة الضغوط النفسية بما في ذلك اضطراب ما بعد الصدمة والألم والقلق.

ويحدد ثلاث مراحل للتدريب على التعامل مع الضغوط التي تلي الأزمة:

المرحلة الأولى:

المرحلة التثقيفية أو التعليمية والتي ترمي إلى تزويد الشخص بالمعلومات الكافية عن مفهوم وطبيعة الضغوط، وهذا ما يمكنه من فهم مشاكله ومعاناته بشكل أفضل، ومن خلال هذه المرحلة يتعلم الشخص كيفية التعامل مع المشكلات من خلال

التدريب على الأفكار الإيجابية من جهة وعلى التقنيات السلوكية من جهة أخرى للسيطرة على العوارض الفسيولوجية.

المرحلة الثانية:

تدريب الشخص على استخدام بعض التقنيات المعرفية والسلوكية للسيطرة على الضغوط والتعامل معها مثل الاسترخاء ولعب الأدوار والكلام الإيجابي والتخيل الإيجابي والتفكير المنطقي وطريقة حل المسائل.

المرحلة الثالثة:

فهي تقضي إلى تعريف الشخص إلى مجموعة من المواقف الضاغطة (أكان ذلك عن طريق التخيل أو الواقع) لإجراء التدريب اللازم وتطبيق التقنيات والمهارات التي تم تعلمها في المراحل السابقة(في يعقوب، ١٩٩٩).

الاهتمام الفلسطيني بموضوع الأزمات :

إن الشعب الفلسطيني لم يكن بمنأى عن التأثير بالأزمات ، حيث واجهته ويلات وحروب كثيرة لعدة عقود ، وكان لها أثر كبير في حدوث مشاكل نفسية واجتماعية ما زال تأثيرها جاثماً إلى يومنا هذا وفي عهد السلام، حيث إن كثيراً من الأحداث والظروف الصعبة التي مر بها الشعب الفلسطيني تركت آثارها على كثير من الناس حتى الآن، ولكن دون أن يعرف بهم أحد وذلك لافتقار الدراسات الأكاديمية والميدانية، ولم يطرح هذا الموضوع بشكل علمي ولم يدرك بشكل جيد. ونتيجة لأهمية الاهتمام بهذا الأمر أولت السلطة الوطنية منذ قدومها إلى أرض الوطن الاهتمام الكبير وسعت لتوحيد عمل المؤسسات المختلفة فيها للتعامل مع الأزمات ، وفي مقدمتها وزارة التربية والتعليم ، واهتمت بالإرشاد المدرسي للطلبة وزودت المدارس بالمرشدين المؤهلين علمياً ، كما حرصت على عقد الدورات التأهيلية والتدريبية لهم بشكل مستمر، بهدف زيادة مهاراتهم ، وأصبحت بذلك مهنة الإرشاد متوفرة في الكثير من المدارس الحكومية الأساسية والثانوية، وفي جميع محافظات الوطن، مع وجود خطة للوزارة لتوسيعها ليخفف الضغط عن المرشدين بحيث يشغل المرشد مدرسة واحدة بدلاً من مدرستين، واهتمت مدارس وكالة الغوث بالإرشاد المدرسي عن طريق مبدأ المدرس المرشد، وذلك بان ينخرط كل مدرس في دورة إرشاد وذلك لإدراكها لمدى

حاجة الطلبة لذلك للتصدي لما قد يواجههم من أزمات ومشاكل أثناء الدراسة وقد ظهر الاهتمام بشكل جلي وواضح بموضوع الأزمات بعقد دورات تدريبية للمرشدين تختص بالتدخل وقت الأزمات والعلاج القصير .

الدراسات السابقة :

لوحظ الاهتمام المتزايد والمتنامي عبر السنين من قبل المهتمين والعاملين في مجالات علم النفس أو الطب النفسي والخدمة الاجتماعية ، وفي مؤسسات الصحة العامة والخاصة بموضوع الأزمات والحروب والكوارث الطبيعية والمصطنعة والتي يشهدها الأفراد والجماعات بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم وجنسياتهم وقد وجد الباحث أن الدراسات الأجنبية في هذا المجال كثيرة ، إلا أن الدراسات العربية - وحسب علم الباحث - محدودة وحديثة.

الدراسات العربية :

دراسة داود (١٩٨٧) :

هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين غياب الأب عن المنزل وتحصيل طفله الذكر في المرحلتين الابتدائية العليا والإعدادية في مدارس مدينة طولكرم ، وشملت عينة الدراسة (٦٠) طالبا من أطفال الغياب، وتم أخذ علاماتهم لمدة ثلاث سنوات متتالية هي السنوات الدراسية ٨٠/٧٩ ، ٨١/٨٠ ، ٨٢/٨١ م . وكذلك أخذ عينة أخرى عشوائية مساوية من أطفال الحضور في المدارس نفسها والمراحل نفسها ، أما المتغيرات التي حاول الباحث إيجاد العلاقات بينها فهي : معدل التحصيل في اللغة العربية، معدل التحصيل في الرياضيات ، معدل التحصيل في المواضيع الأربعة الأخرى عدا التربية الفنية والتربية الرياضية ، أما بالنسبة لمجموع الطلبة هناك متغيرات هما الوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة ، غياب الأب مقابل حضوره عند عينة الحضور ، كذلك متغيرات خاصة بعينة الغياب وحدها وتشمل : أسباب الغياب وهي السفر بقصد العمل ، الموت ، الطلاق ، بدء الغياب ، وهل هو قبل سن خمس

الطلبة في الصفين الخامس والسادس الابتدائي وكانت أعداد الذكور والإناث في العينة متقاربة (٥٣) إناث و(٥٥) ذكور، وكانت عينة الدراسة تتكون من فئتين الأولى وهي الأشد تعرضاً للأحداث الصادمة والثانية هي الأقل تعرضاً للأحداث الصادمة .

وقد استخدم الباحث التفكير التقريبي والتفكير التغيري والتركيز والذاكرة للفرد كما تم دراسة درجة العصاب وتقدير الذات والميل للمخاطرة لقياس القدرات العقلية عند عينة الدراسة .

وقد أظهرت نتائج الدراسة :

- ١- انه كلما تعرض الأطفال أكثر للخبرات الصادمة أو شاركوا بفعالية في نشاطات الانتفاضة كلما عانوا من مشاكل في التركيز والذاكرة .
- ٢- لا توجد علاقة بين التعرض للخبرات الصادمة والمشاركة في الانتفاضة وبين الذكاء والقدرات الإبداعية والتأثر الحركي البصري والقدرة على تنظيم الرموز عند الأطفال .
- ٣- جنس الطفل من العوامل الأكثر تحديداً لمستويات الذكاء والإبداع حيث وجد ان البنات أكثر ذكاءً وإبداعاً من الذكور .
- ٤- التعرض للمواقف الصادمة يزيد من الأعراض العصبية والميل للمخاطرة ويقلل من تقدير الذات عند الأطفال .
- ٥- المستوى الأعلى للأعراض العصبية عند الأطفال النشطاء الذين تعرضوا للتجارب الصادمة .

دراسة الشايب (١٩٩٤):

هدفت هذه الدراسة لمعرفة الاستراتيجيات التي يستخدمها المرشدون في المدارس الأردنية في التعامل مع الضغوط النفسية لديهم، وتحديد فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الاستراتيجيات تعزى لمتغيرات: الجنس، والحالة الاجتماعية، والخبرة. وشملت عينة الدراسة (١٥٠) مرشداً منهم (٨٢) ذكراً، (٦٨) أنثى، تمثل عدداً من المدارس في مديريات تربية عمان، وتم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية. وقد طبق الباحث قائمة استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي التي طورها على أفراد الدراسة، وقد استخدم تحليل التباين الثلاثي (٢×٢×٢)

سنوات من عمر الطفل أم بعد ذلك . وجود بديل للأب يعين الأم في إدارة شؤون الأسرة أو عدم وجوده.

وكانت نتائج الدراسة :

١. إن للوضع الاجتماعي الاقتصادي للأسرة تأثيراً على التحصيل في اللغة العربية باتجاهين مختلفين عند أفراد عينة الغياب فقط.

٢. إن غياب الأب يؤثر سلباً على التحصيل في الرياضيات.

٣. هناك تأثيرات جزئية للمتغيرات الأخرى على التحصيل في مستواه الأدنى.

دراسة عزام (١٩٨٩):

هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي- قصد الباحث بالاغتراب حالة الرفض وعدم الرضى التي يعيشها الشاب في علاقته في المجتمع الجامعي- وهدفت هذه الدراسة كذلك لمعرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تميز الطلبة المغتربين عن غير المغتربين، وشملت عينة الدراسة (٩٠٤) من طلاب وطالبات الجامعة الأردنية خلال العام (١٩٨٧م) مستخدماً مقياس الاغتراب التي تم وضعه من قبل الباحث نفسه.

وكانت نتائج الدراسة:

■ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي وبعض المتغيرات، منها الخلفية الريفية والحضرية وبعض الفروق بين هاتين المجموعتين في التحصيل الدراسي.

■ توجد فروق في مدى التوافق مع المجتمع الجامعي بين الطلاب الذين يقيمون في المدينة نفسها التي توجد فيها الجامعة والطلاب الذين يأتون من خارج هذه المدينة (في الليل، ١٩٩٣).

دراسة قوته وآخرون (١٩٩٣):

هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين شدة الحدث الصادم ومدى المشاركة في الانتفاضة وبين الاستجابات الانفعالية والعقلية عند الأطفال الفلسطينيين ممن تتراوح أعمارهم بين (١١-١٢) عاماً في قطاع غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٨) من

لتحديد أثر المتغيرات الثلاثة على كل استراتيجية من الاستراتيجيات الخمسة عشرة ، وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

■ حصلت استراتيجية حل المشكلات على المرتبة الأولى من حيث استخدامها من قبل المرشدين.

■ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الاستراتيجيات التالية: وسائل الدفاع، والتمارين الرياضية والترفيه، تعزى إلى متغير الجنس.

■ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الاستراتيجيات التالية: وسائل الدفاع، والتمارين الرياضية، والترفيه، والعدوان تعزى إلى الحالة الاجتماعية.

■ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الاستراتيجيات التالية: وسائل الدفاع، والبناء، والتمارين الرياضية، والترفيه، والانشغال الذاتي تعزى إلى الخبرة.

أما التوصيات التي جاء بها الباحث:

١. إن المرشدين يمكن أن يقرروا أي استراتيجية من هذه الاستراتيجيات يمكن أن تستخدم بفعالية للتعامل مع الضغوط النفسية التي يتعرضون لها أو الضغوط النفسية والمشكلات التي يتعرض لها مسترشديهم، ويمكنهم كذلك تجنب الاستراتيجيات السلبية مثل وسائل الدفاع التجنبية، والانشغال الذاتي، والعدوان.

٢. عمل ورشات تدريبية للمرشدين تتضمن تدريب المرشدين على أكثر الاستراتيجيات فعالية للتعامل مع الضغط النفسي وذلك بعد أن يتم تزويدهم بالأسس النظرية لهذه الاستراتيجيات.

دراسة شقرة (١٩٩٥):

هدفت هذه الدراسة استخلاص وتوضيح كيفية تعامل الكيان الإسلامي مع الأزمات، وذلك بوضع تصور لانموذج إسلامي مقترح لإدارة الأزمات، وقد اعتمد الباحث في دراسته هذه المنهج الاستنباطي والتحليلي للحوادث التاريخية الإسلامية، المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وكانت نتائج الدراسة أن الإسلام قد قدم وسائله التي يتعامل بها مع الأزمات، مقسمة إلى قسمين رئيسيين هما الأساس للأنموذج الإسلامي المقترح هما وسائل التهئية وهي دائمة ومستمرة، وتسهل عليه

عملية إدارة الأزمة في حال وقوعها، أما الوسائل الإدارية فتتقسم إلى وسائل وقائية (قبل الأزمة) ووسائل إدارية (أثناء الأزمة)، ووسائل متابعة وتقييم (بعد الأزمة). أما التوصيات التي جاء بها الباحث:

١. أن يتم الاستفادة من هذا النموذج المقترح.
٢. وضع دراسات تطبيقية إدارية عملية على بعض المؤسسات الإسلامية.
٣. تضمين المناهج الإدارية المدرسية موضوع الأزمة وإدارتها إسلامياً.

دراسة العبسي (١٩٩٥):

هدفت هذه الدراسة لمعرفة واقع التخطيط في المدارس لتغطية الكوارث في عمان الكبرى ودرجة الحاجة اليه، وهدفت الدراسة كذلك لمعرفة هل يوجد فروق تعزى لمتغيرات مستوى المدرسة (أساسي، ثانوي) وجنسها (ذكور، إناث)، ملكيتها (لوزارة التربية والتعليم، أم مستأجرة) وشملت عينة الدراسة جميع المدارس الحكومية الأكاديمية في مديرتي عمان الكبرى الأولى والثانية والبالغ عددها (١١١)، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مطورة لقياس الواقع التخطيطي للكوارث في هذه المدارس مكونة من (٩٨) فقرة موزعة على ثماني مجالات رئيسية. وكانت نتائج الدراسة :

- ١- إن واقع التخطيط ضعيف وغير مرضٍ، وبجميع المجالات ما عدا موقع المدرسة سواء من قربها من الخدمات الضرورية أو بعدها عن مواطن الخطر.
- ٢- اتضح من خلال نتائج الدراسة انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال البناء المدرسي وموقعه والإدارة والخدمات والأجهزة ولكنها لصالح المدارس الثانوية على المدارس الأساسية.
- ٣- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال البناء المدرسي والغرف الصفية والإدارة والخدمات والأجهزة والأدوات لصالح المدرسة المملوكة لوزارة التربية والتعليم على المدارس المستأجرة (في الزعبي، ١٩٩٩).

دراسة الكبيسي والعطراشي (١٩٩٧):

هدفت هذه الدراسة معرفة الآثار لما بعد الصدمة لدى طلبة المرحلة الإعدادية من ضحايا قصف ملجأ العامرية في العراق أثناء حرب الخليج الثانية ، بهدف معرفة نسبة الإصابة لدى المتعرضين له من الطلاب من أقرباء الضحايا وأصدقائهم، ونسبتها تبعاً لدرجة القرى والجنس ، وتكونت العينة من (٣٠٠) من الطلبة موزعين بالتساوي بين الجنسين من أقرباء وأصدقاء الضحايا ، والنصف الثاني لم يتعرض لأحداث صادمة وأزمات ، وتكونت الأداة من مقياس أعد خصيصاً لذلك بالاعتماد على المراجعة الثالثة المنقحة للمساعد التشخيصي والعلاجي وكانت نتائج الدراسة :

- ١- التعرض للأحداث الصادمة لها دور في الآثار المترتبة على المتعرضين لها.
 - ٢- إن نسبة الإصابة لدى الضحايا كانت (٣٧%) مقابل (١%) للعينة غير المتعرضة لأي حادث صدمي.
 - ٣- إن نسبة الإصابة أعلى لدى الذين فقدوا أفراداً من عائلاتهم وأقربائهم من الذين فقدوا أصدقاءهم.
 - ٤- إن نسبة الأصابة لدى الإناث أعلى وبلغت (٦٣%) مقابل (١٦%) لدى الذكور.
 - ٥- إصابة عدد من طلبة المرحلة الإعدادية باضطرابات نفسية نتيجة للتعرض للأحداث الصادمة والتي تمثلت بقصف ملجأ العامرية .
- ومن التوصيات التي وضعها الباحثان:
- (١) توفير الرعاية النفسية والسلوكية للطلبة الذين أصيبوا باضطرابات نفسية نتيجة الأحداث الصادمة
 - (٢) إجراء الدراسات لاختبار العلاجات المناسبة لهم لمساعدتهم .

دراسة صليبي (١٩٩٩)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ممارسات المعلمين التربويين والتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية الخاصة والحكومية في مدن محافظة بيت لحم، تكونت عينة الدراسة من (٩٤٢) طالباً وطالبة، وتم استخدام استبانة تتكون من قائمتين، القائمة الأولى لقياس ممارسات المعلمين التربوية، والقائمة الثانية لقياس التوافق النفسي للطلبة.

أما النتائج التي توصل إليها الباحث

١- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عالية بين تقديرات الطلبة لممارسات معلمهم وتوافقهم النفسي

٢- وجود اختلاف ذي دلالة إحصائية بين تقديرات طلبة المدارس الخاصة وتقديرات طلبة المدارس الحكومية لممارسات معلمهم، وكذلك بين تقديرات طلبة المدارس المختلطة مقابل تقديرات طلبة المدارس غير المختلطة، في حين ان العلاقة بين متغيرات الدراسة لم تختلف باختلاف جنس الطلبة.

٣- وجود علاقة بين ممارسات المعلمين التربويين وتحصيل الطلبة الدراسي، حيث كان تقديرات الطلبة ذوي التحصيل الدراسي العالي أكثر إيجابية لممارسات معلمهم مقابل الطلبة ذوي التحصيل المتدني، كما ان الطلبة ذوي التحصيل المتدني كانت درجات توافقهم النفسي متدنية مقابل درجات توافق الطلبة ذوي التحصيل العالي .
اما التوصيات التي جاء بها الباحث :

ضرورة تأهيل المعلمين تأهيلاً تربوياً بحيث لا يقتصر إعدادهم على الجانب الأكاديمي فحسب بل يجب ان يشمل الإعداد النفسي والاجتماعي والمهني وبأبعاده المختلفة سواء كان ذلك في برنامج إعداد المعلمين قبل الخدمة أو برامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة .

دراسة الزعبي (١٩٩٩):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في الأردن من وجهة نظر المرشدين، وشملت عينة الدراسة (١٨٦) مرشداً تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وكانت نتائج الدراسة:

■ الشجارات العائلية الحادة والمؤذية داخل الأسرة وخارجها أعلى ترتيب من حيث احتمالية الحدوث.

■ أزمات الحروب الأهلية أدنى تكراراً من حيث احتمالية الحدوث.

■ حصل المجال النفسي على المرتبة الأولى، والمجال الاجتماعي على المرتبة الثانية، والمجال الصحي على المرتبة الثالثة، والمجال التربوي على المرتبة الرابعة، والمجال الطبيعي حصل على المرتبة الأخيرة.

■ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن أن تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والتخصص، وسنوات الخبرة، وطبيعة عمل المرشدين، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

أما التوصيات التي جاءت بها الباحثة:

■ إثراء العلاقات بين المدرسة وأسر الطلبة لتوعيتهم للأثار السلبية للمشاكل والشجارات العائلية ومساعدة الطلبة وأسرها على التصدي لما يواجههم من أزمات.

■ تخصيص سجل في وزارة التربية والتعليم ومديرياتها ومدارسها، لتسجيل وتوثيق الأزمات والأحداث الطارئة التي يواجهها طلبة المدارس، ليسهل على الوزارة والمؤسسات الأخرى حصرها.

■ إعداد برامج لتدريب المرشدين والطلبة وأولياء الأمور ليصبحوا قادرين على معرفة الأزمات المحتملة الحدوث وأثارها، وكيفية إدارتها والتعامل معها حال وقوعها.

الدراسات الأجنبية :

دراسة جليام (Gilliam, 1993):

هدفت هذه الدراسة معرفة كيفية إدارة الأزمات للطلاب الذين يعانون من مشاكل عاطفية، حيث كشفت الدراسة أن التنبؤ والإدارة للأزمات مع الطلاب منصبّة على أن هذه الأزمات هي عبارة عن مشاكل سلوكية، وتشير الدراسة إلى أن هناك ثلاثة أساليب لإدارة الأزمات وهي ما قبل الأزمة، أثناء الأزمة، وما بعد الأزمة، وأوصت الدراسة إلى استخدام الوسائل التقنية للتقليل من المشكلة (الأزمة) السلوكية المتكررة وكذلك التدخل الفعال.

دراسة قوته وآخرين (Qouta & Others, 1995A):

هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقات بين مستوى التجارب الجرحية ودرجة النشاط في الانتفاضة، وكذلك الاستجابات العاطفية والإدراكية، حيث شملت عينة الدراسة (١٠٨) من الأطفال من عمر (١١-١٢) عام في قطاع غزة، فكانت النتائج كما يلي:

٥٢٠٦٧٢

- كلما زادت التجارب الجرحية كلما زادت المشاركة في الانتفاضة، وكذلك أدت إلى ازدياد مشاكل الذاكرة.
- إن التجارب الجرحية تزيد الانفعال النفسي والمغامرة، وتزيد المشاركة بالانتفاضة من احترام الذات.
- إن المشاركة الفاعلة للأطفال في الانتفاضة لم تستطع حماية الأطفال من تطويع مشاكلهم العاطفية.
- تبين من خلال الدراسة أن الأولاد النشيطين في الانتفاضة والذين تعرضوا للتجارب الجرحية، يعانون من مستوى عال من الانفعال النفسي.

دراسة قوته وآخرين (Qouta & Others, 1995B):

- هدفت هذه الدراسة فحص أثر معاهدة السلام الفلسطينية على إدراك الأطفال الفلسطينيين لاحترام الذات والانفعال النفسي، وقد تناولت الأهمية النسبية للتعرض القديم لخبرات التعذيب، والمصادر النفسية والاجتماعية التي ظهرت من الإبداع والذكاء والنشاط السياسي لدى الأطفال في تأثيرهم على السعادة النفسية بعد معاهدة السلام، وشملت عينة الدراسة (٦٤) طفلاً فلسطينياً من عمر (١١-١٢) عام يعيشون في قطاع غزة، وتوصلت النتائج إلى ما يلي:
- إن مستوى الانفعال النفسي كان أقل بشكل ملموس بعد معاهدة السلام منه قبل المعاهدة.
 - إن التعرض القديم لخبرات التعذيب كانت مرتبطة بشكل ملموس بالانفعال النفسي العالي واحترام الذات المتدني بعد معاهدة السلام.
 - إن قبول الاتفاقية والمشاركة في الاحتفالات التي تبعت الاتفاقية قد لطفّت وخففت من أثر التعذيب على السعادة النفسية.
 - إن زيادة الانفعال النفسي ونقصان احترام الذات قد ظهرت بين الأطفال الذين رفضوا معاهدة السلام والذين لم يشاركوا في الاحتفالات.
 - إن الإبداع ونشاط الانتفاضة قد عزز السعادة ما بعد معاهدة السلام من حيث المصادر النفسية.

-كلما كان الأطفال أكثر إبداعا كلما قلت أعراض الانفعال النفسي بسبب معاهدة السلام وازدياد احترام الذات.

-تبين أن الأطفال الأكثر نشاطا أثناء الانتفاضة هم الذين يتمتعون باحترام أكثر لذواتهم بعد معاهدة السلام.

دراسة اكسيو (Xue, 1995):

هدفت هذه الدراسة فحص الضغوط النفسية والعاطفية التي تواجه المراهقين الصينيين المهاجرين عند دخولهم إلى بيئة ثقافية جديدة، وشملت عينة الدراسة (٢٢) طالباً و (١٠) من أولياء الأمور و (٥) مرشدين من ثلاث مناطق صينية مختلفة من حيث الأمور الاقتصادية والسياسية، وتوصلت النتائج إلى أن هؤلاء الطلاب يعانون من إحباط بسبب الأزمات النفسية والعاطفية التي يواجهونها، وأوصت هذه الدراسة بأن يتم التعاون بين المدرسة والمجتمع وأولياء الأمور من أجل تلبية الحاجات العاطفية والنفسية عندهم ليتم تربيتهم بشكل ناجح.

دراسة تايلر وآخرون (Taylor & Others, 1995):

هدفت هذه الدراسة معرفة الأزمات التي يواجهها طالبات من الصفوف الثامن والتاسع في المدارس الخاصة، وشملت عينة الدراسة (٢٦) طالبة، من الطبقة العاملة، وتم استخدام أسلوب المقابلة مع عينة الدراسة والتي تتكون من أجناس مختلفة وثقافات مختلفة، وقد تبين من خلال نتائج الدراسة، بأن هؤلاء الطالبات يكن في أزمة حادة فيما لا يوجد من يستمع إليهن، وتوصي الدراسة بأنه من أجل حل الأزمات النفسية والوجدانية لهؤلاء الطالبات يتم عن طريق السماح لهن بالحديث عن أنفسهن والاستماع لهن.

دراسة مينك (Mink, 1995):

هدفت هذه الدراسة التعرف على الأزمات والكوارث التي تواجه الطلبة الجامعيين في حرم الجامعة، وتبين أن هناك أزمات تواجه الطلبة ومنها العنف وعدم الاستقرار المدني والزلازل، وتشير الدراسة إلى دور النشاطات والبرامج المتعددة

لطالب الجامعة لمواجهة هذه الأزمات، وتوصي الدراسة بأن يأخذ المهنيون دورهم في المسؤولية في هذا الجانب، وأن يتم الأخذ بخطة الطوارئ المتقدمة والنشطة.

دراسة نلسون (Nelson, 1995):

هدفت هذه الدراسة معرفة تأثير تشخيص مرض السرطان لدى أحسد شباب العائلة، وتبين من خلال هذه الدراسة طبيعة التأثيرات لدى العائلة وخاصة الوالدين والأبناء، ويكون التأثير الأساسي على أدوارهم كأفراد في الأسرة وتوصي الدراسة بأن يتم استخدام علاج مركز للعائلة.

دراسة آدمز (Adams, 1995):

هدفت هذه الدراسة معرفة تأثير عوامل المخاطرة مثل فقر الأسرة على التطور السلوكي والإدراكي والعاطفي للشباب بين أعمار (١٠-١٦). وكانت النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. أن الأطفال السود كانوا متأثرين بشكل سلبي أكثر من عوامل المخاطرة.
 ٢. الأطفال الذين يتمتعون باحترام الذات لهم استعدادات إدراكية وتطور سلوكي وعاطفي بشكل أفضل.
 ٣. أسلوب التعامل من قبل الوالدين له دور في نتائج الأطفال وتأثيرهم في العوامل المخاطرة، حيث أن الآباء الذين يمارسون النوع التسلطي العالي مع أبنائهم أثبتت الدراسة أنهم يكونون متأثرين بعوامل المخاطرة، أما الأب الذي يمارس أسلوب اللين والتفاعل ما بينه وبين أبنائه من خلال عمل أحد النشاطات مع أبنائه أثبتت الدراسة أنه يزيد من التطور العاطفي والسلوكي والإدراكي لدى هؤلاء الأبناء.
- وتوصي الدراسة بما يلي:

١. أن يتم تطوير عدد من العوامل الوقائية من قبل الوالدين والمعلمين حيث تشير الدراسة إلى أهمية هذه العوامل في التقليل من المحن التي يعاني منها الأطفال وذلك عن طريق عقد محاضرات للوالدين تركز على أهمية الطرق اللينة وغير القاسية.

٢. أن يتم تطوير القدرات الإدراكية عند الأطفال والاعتماد على النفس .

دراسة جيريك (Gericke, 1996):

هدفت هذه الدراسة معرفة النتائج التي تترتب على فقدان الأب لوظيفته نتيجة للظروف الاقتصادية أو السياسية، وتبين نتائج الدراسة الوضع السيء الذي يجد على العائلة ككل وعلى طلاب المدارس أيضا عندما يفقد رب هذه الأسرة وظيفته، وكذلك تبين هذه الدراسة الأزمات التي يتعرض لها أبناؤه الذين يجلسون في مقاعد الدراسة وطبيعة علاقتهم بالمدرسة وبزملائهم، بحيث يعكس هذا الوضع على أداء الطالب بشكل سلبي، وتوصي الدراسة بأن يتم أخذ هذه الأزمة بعين الاعتبار وعلاجها من قبل الأخصائيين.

دراسة السراج وآخرون (El-Sarraj, & Others, 1996):

هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين طبيعة وعنف خبرات التعذيب والمعاملة السيئة من جهة وأعراض الإعاقة الناتجة عن الضغوط النفسية، وشملت عينة الدراسة (٥٥٠) فردا من الذكور من قطاع غزة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- كلما زاد تعرض السجين إلى التعذيب الجسدي والكيميائي والكهربائي وسوء المعاملة والمعاناة زاد الانفعال والانسحاب وفقدان الحس.
- لقد تم التنبؤ من استمرارية المشاكل الصحية أثناء الاعتقال وبعد الإفراج وكذلك بعد الزواج حتى الوصول إلى مرحلة الصدمة.
- إن السجناء السابقين الذين استمروا تحت القمع من قبل السلطات العسكرية وعندهم مشاكل اقتصادية قد عانوا من الانسحاب ومن فقدان الحس والانفعال أكثر من الآخرين.

دراسة نيوجراس وشونفلد (Newgrass & Schonfeld, 1996):

هدفت هذه الدراسة معرفة استعدادات المدرسة لعلاج أزمات الطلاب واحتياجاتهم النفسية، وتشير الدراسة إلى كيفية استطاعة المدارس تحضير أنفسهم والعمل مسبقا لمواجهة الأزمات، وتوصي الدراسة بالاستجابة للاحتياجات النفسية للطلاب والموظفين وذلك بتنفيذ خطة الاستجابة للأزمات.

دراسة بنامكي وآخرون (Punamaki & Others, 1997):

هدفت هذه الدراسة الربط بين الأحداث الجرحية والجنس والنشاط السياسي للأطفال والأساليب الأبوية، وشملت عينة الدراسة (١٠٨) من الأطفال ضمن العمر (١١-١٢) عاماً، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. كلما زاد تعرض الأطفال إلى الأحداث الجرحية كلما زاد إدراكهم وفهمهم للأبء بأنهم يشكلون الرفض والحزم والنظام والعداوة ويشكل كذلك السلبية.
٢. إن الأولاد الذكور يدركون بأن الأبء يعاملونهم بشكل سلبي أكثر من البنات ويعتبرون أن الأبوة العظوفة والحنونة هي الألفة والمحبة.
٣. كلما زادت الأحداث الجرحية كلما زاد فهم الأطفال لرفض وعداوة الأبء بين الأولاد الذكور، وإن هذا الأمر - ما يسمى بالعداوة والرفض - يفهم من قبل البنات بالنظام والحزم.
٤. إن جنس الطفل يؤثر على الربط بين الأحداث الجرحية والنشاط السياسي وكذلك فهم الأبوين.
٥. إن الأطفال النشطاء سياسياً يفهمون أباءهم أنهم سلبيون بشكل عام، أما الأطفال الذكور الخاملون يفهمون أباءهم يمثلون جانب الرفض والعداوة أكثر من الأطفال النشطاء.

دراسة لارسون (Larson, 1997):

هدفت هذه الدراسة تعديل السلوك للشباب الذين يتصرفون بعنف، ويهربون بشكل متكرر من المنزل، وشملت عينة الدراسة (١٢٢) عائلة مشتركة، عن طريق استخدام فريق متحرك للأزمة، وقد تم اتباع أسلوب الحوار بين الأبء وأبنائهم الذين يهربون من المنزل، وبعد مرور شهر على عملية التطبيق توصلت الدراسة إلى استمرارية التصرف العنيف والهروب من المنزل ولكن بمستوى متدني، حيث أن (٧٧%) من أعضاء العائلات تحدثوا عن تحسين في التعامل مع وضع هذه الأزمة منذ بدء العمل مع الفريق المتحرك للأزمة.

الفصل الثالث

طريقة الدراسة و إجراءاتها

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- صدق أداة الدراسة
- ثبات أداة الدراسة
- إجراءات الدراسة
- تصميم الدراسة
- المعالجات الإحصائية

دراسة أوبياكور وآخرون (Obiakor & Others, 1997):

هدفت هذه الدراسة معرفة الاستراتيجيات التي سيستخدمها الطلبة في التعامل مع الأزمات مثل الكوارث والموت، وركزت الدراسة على تأثير المصيبة والأزمات المتعلقة بالموت على الطلبة، وتشير الدراسة إلى أهمية البرامج المشتركة بين أفراد المجتمع والمدرسة في التعامل مع الأزمات، والطرق التقنية في التدخل بالقوة، والتحضير المسبق للقائمين على التعلم بشكل عام وخاص للتعامل مع هذه الأزمات.

دراسة براون (Brown, 1998):

هدفت هذه الدراسة معرفة الانطباع الذي يحصل لدى الطلاب الذين يخدم أبائهم في الجيش إبان حرب الخليج ومدى تأثير ذلك على تحصيلهم العلمي، وشملت عينة الدراسة (١٩٤) طالباً من الصف السادس، وقسم الطلاب إلى قسمين، قسم ذهب أولياء أمورهم إلى حرب الخليج في السعودية، والقسم الآخر لم يذهب أولياء أمورهم إلى حرب الخليج، وقد تم استخدام فحص التحصيل في الرياضيات والقراءة وفحص معدلات العلامة، والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بأن هناك علاقة بين تحصيل الطلاب وخدمة أولياء أمورهم في الجيش أثناء الحرب، فالأبناء الذي كان أولياء أمورهم في الحرب كان تأثير ذلك على تحصيلهم بشكل واضح، أما أولئك الذين لم يخدم أولياء أمورهم في الخليج فلم يكن لديهم تأثير سلبي.

دراسة بالمر (Palmer, 1998):

هدفت هذه الدراسة معرفة دور المعلمين في تلبية الحاجات الصحية والاجتماعية للطلاب الواقع في خطر، وقد شملت عينة الدراسة (١٢) معلماً في مدرسة ثانوية، ويتمحور سؤال الدراسة حول كيفية إدراك المعلمين لدورهم في تلبية الحاجات الصحية والاجتماعية للطلاب الذي يتعرض إلى خطر، وطبيعة الأحداث والظروف التي تشكل الخطر على الطالب وأثرها في تشكيل هذا الدور، وقد تبين من خلال نتائج هذه الدراسة أن هناك أزمة في دور المعلم في هذه الظروف والأحداث، وتوصي الدراسة بوضع عيادة صحية للمراهقين داخل حرم المدرسة، وتعزيز دور المعلم في هذه الاتجاه.

خلاصة الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن الدراسات العربية والأجنبية تناولت الموضوع من خلال عدة نقاط:

١. ركزت الدراسات الأجنبية على الاستراتيجيات التي تستخدم من قبل الأسرة والمدرسة والجامعة في مواجهة الأزمات وإعطاء الأهمية لدور هذه المؤسسات وللدور الرئيسي الذي تلعبه الأسرة في التعرف على الأساليب المناسبة لمعالجة الأزمات، في حين أن الدراسات العربية لم تتطرق لهذا الموضوع بشكل أساسي.

٢. ركزت الدراسات السابقة العربية والأجنبية على أثر الأزمات على الجوانب الإنفعالية والعقلية والعاطفية والإدراكية والتحصيلية للطلاب المدرسي أو الجامعي، وكذلك الأزمة على العائلة ككل.

٣. تبين من خلال استعراض الباحث للدراسات العربية والأجنبية أن الدراسات العربية قليلة مقارنة بالدراسات الأجنبية وأن معظمها في السنوات العشر الأخيرة، وهذا يوضح أن الاهتمام بهذا الموضوع في البلاد العربية ظهر من جديد.

ومن خلال النظرة الشاملة والمتفحصة للموضوع، ومدى الاهتمام به سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية، يؤدي إلى الاستنتاجات التالية:

- إن ما يمثل موضوع الأزمات من أهمية يدفع الباحثين في مختلف تخصصاتهم أن يكون هذا الموضوع من المواضيع الجديرة في البحث العلمي، لما له من أهمية تربوية وتطبيقية على مستوى الواقع، حيث أن نتائجها تعود بالفوائد القيمة على المجتمع بعامه، وعلى فئات الشباب بخاصة، حيث لوحظ أن العينات التي تناولتها هذه الدراسات إما من طلبة الجامعات أو طلبة المدارس.

- إن تركيز الدراسات العربية على تناول الأزمة بطريقة استكشافية بعكس الدراسات الأجنبية التي تناولتها بطريقة تشخيصية علاجية، يوحى بأهمية إجراء دراسات عربية تهتم بالجوانب التشخيصية العلاجية، حتى يتم الاهتمام بهذا المجال من البحث من جميع جوانبه.

الفصل الثالث

طريقة الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطرق والإجراءات التي استخدمها الباحث في الدراسة ، من حيث تحديد مجتمع وعينة الدراسة والأداة التي استخدمها ، وإجراءات التأكد من صدقها وثباتها وأخيراً وصفاً للمعالجة الإحصائية التي اتبعت في تحليل النتائج.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المدراء والمديرات والمرشدين والمرشدات في مدارس محافظات شمال فلسطين (جنين، وطولكرم، ونابلس، وقلقيلية، وسلفيت) للعام الدراسي ١٩٩٩/٢٠٠٠ وعددهم (٥١١) مديراً ومديرة ، ومرشداً ومرشدة ، منهم (٢٢٥) مديراً و(١٨٢) مديرة ، و(٥٥) مرشداً و(٤٩) مرشدة ، وذلك حسب الإحصائيات والتخطيط التابعة لمديريات التربية والتعليم السالفة الذكر ، والجدول (١) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين .

الجدول (١)

مجتمع الدراسة حسب مديريات التربية والتعليم والجنس والوظيفة
في محافظات شمال فلسطين .

اسم مديرية التربية والتعليم	مدير	مرشد	مديرة	مرشدة	المجموع
طولكرم	٤٣	١١	٤٠	١٢	١٠٦
نابلس	٨١	٢٠	٧١	١٧	١٨٩
جنين	٤٢	٨	٣٥	٩	٩٤
سلفيت	٢٥	٧	١٧	٥	٥٤
قلقيلية	٣٤	٩	١٩	٦	٦٨
المجموع	٢٨٠		٢٣١		٥١١

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة (٢٨١) مديرا ومديرة ، ومرشدا ومرشدة ، أي ما نسبته (٥٥ %) تقريبا من مجتمع الدراسة إذ تم اختيار العينة على أساس العينة العشوائية الطبقية المنتظمة بشكل يتفق مع عدد المدراء والمديرات ، والمرشدين والمرشدات في كل مديرية ، ويوضح الجدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مديريات التربية والتعليم الخمس في محافظات شمال فلسطين .

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مديريات التربية والتعليم والجنس والوظيفة في محافظات شمال فلسطين .

اسم مديرية التربية والتعليم	مدير	مرشد	مديرة	مرشدة	المجموع
طولكرم	٢٥	٦	٢٥	٧	٦٣
نابلس	٣٧	٩	٣٣	١٠	٨٩
جنين	٢٥	٦	٢١	٦	٥٨
سلفيت	١٢	٤	١٣	٤	٣٣
قلقيلية	١٥	٥	١٤	٤	٣٨
المجموع	١٤٤		١٣٧		٢٨١

وبناء على ذلك تم توزيع (٢٨١) استبانة، أسترجم منها (٢٦٠) أي ما نسبته (٩٣%) من الاستبانات الموزعة ، وتم إجراء التحليل الإحصائي على (٢٥٤) استبانة بعد استبعاد (٦) استبانات بسبب عدم استكمال شروط الاستجابة عليها ، والجدول (٣) ، (٤) ، (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) ، (٩) تبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة .

١- متغير الجنس :

الجدول (٣)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	١٢٦	٤٩,٦
أنثى	١٢٨	٥٠,٤
المجموع	٢٥٤	%١٠٠

٢- متغير الخبرة :

الجدول (٤)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من خمس سنوات	٧٥	٢٩,٥
أكثر من ١٠-٥ سنوات	٢٣	٩,١
أكثر من ١٥-١٠ سنة	١٠	٣,٩
أكثر من ١٥ سنة	١٤٦	٥٧,٥
المجموع	٢٥٤	%١٠٠

٣- متغير السكن

الجدول (٥)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير مكان السكن

مكان السكن	التكرار	النسبة المئوية (%)
مدينة	١٢٢	٤٨
قرية	١٢٠	٤٧,٢
مخيم	١٢	٤,٧
المجموع	٢٥٤	%١٠٠

٤- متغير الوظيفة :

الجدول (٦)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية (%)
مدير	١٩٣	٧٦
مرشد	٦١	٢٤
المجموع	٢٥٤	%١٠٠

٥- متغير الحالة الاجتماعية :

الجدول (٧)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية (%)
أعزب	٥٦	٢٢
متزوج	١٩٨	٧٨
المجموع	٢٥٤	%١٠٠

٦- متغير المؤهل العلمي

الجدول (٨)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
أقل من بكالوريوس	٨٢	٣٢,٣
بكالوريوس فأعلى	١٧٢	٦٧,٧
المجموع	٢٥٤	%١٠٠

٧- متغير المدرسة :

الجدول (٩)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير المدرسة

المدرسة	التكرار	النسبة المئوية (%)
أساسي	٩٩	٣٩
ثانوي	٥٣	٢٠,٢
أساسي + ثانوي	١٠٢	٤٠,٢
المجموع	٢٤٥	%١٠٠

أداة الدراسة :

استعان الباحث باستبانة اعدتها الباحثة الزعبي (١٩٩٩) وعمل الباحث على تطويرها لتناسب مجتمع دراسته بعرضها على لجنة المحكمين وقد تم اعتماد طريقة ليكرت (Likert Scale) السلم الخماسي للاستجابة وذلك على النحو التالي:

الفقرات الإيجابية :

- دائما (٥) درجات .
- غالباً (٤) درجات .
- أحياناً (٣) درجات .
- نادراً (٢) درجة .
- لا تحدث مطلقاً (١) درجة .

الفقرات السلبية :

- دائما (١) درجة .
- غالباً (٢) درجة .
- أحياناً (٣) درجات .
- نادراً (٤) درجات .

-لا تحدث مطلقاً (٥) درجات.

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٦٠) فقرة موزعة على خمس مجالات : المجال النفسي ، والمجال الاجتماعي ، والمجال الصحي ، والمجال التربوي ، والمجال الطبيعي . والجدول (١٠) يبين ذلك

الجدول (١٠)

مجالات الاستبانة وفقراتها في صورتها النهائية

الرقم	المجال	عدد الفقرات	الفقرات
١	النفسي	١٧	١، ٥، ٦، ١٦، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٣٤، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣.
٢	الاجتماعي	١٥	٢، ٣، ١٢، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٦، ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٤٧، ٥٦، ٦٠.
٣	الصحي	٩	٤، ٧، ١٠، ١٣، ٢٤، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٦.
٤	التربوي	١٣	٨، ١٨، ١٩، ٢٥، ٢٩، ٤٢، ٤٣، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩.
٥	الطبيعي	٦	٩، ١١، ١٤، ٢٢، ٢٨، ٣٥.
	المجموع	٦٠	

صدق أداة الدراسة :

للتأكد من صدق الأداة ، عرضها الباحث على لجنة من المحكمين ، مكونة من سبعة أعضاء من الهيئة التدريسية في كلية العلوم التربوية بجامعة النجاح الوطنية من حملة شهادة الدكتوراه، حيث طلب الباحث منهم التأكد من مدى ملائمة الفقرات للقياس ، ومدى مناسبة موقعها وتسلسلها بين فقرات المجال الواحد ، ودقة صياغتها اللغوية ومدى كفاية مجالات الاستبانة للتقويم وأي ملاحظات أو اقتراحات يراها المحكمون في هذا المجال .

وفي ضوء ملاحظات المحكمين واعتماد الفقرة التي أجمع عليها (٧٠%) من المحكمين بلغ عدد فقرات الاستبانة (٦٠) فقره بعد إجراء التعديلات على الفقرات وحذف (١٣) فقرة من الاستبانة المصممة والبالغ عدد فقراتها (٧٣) فقرة. ثبات أداة الدراسة :

للتحقق من ثبات الأداة طبقت على عينة قوامها (٤٠) مديراً ومرشداً ، ومديرةً ومرشدةً بواقع (٢٠) مديراً ومرشداً و(٢٠) مديرةً ومرشدةً لمرة واحدة ، ثم تم تضمينهم في عينة الدراسة وقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا ، والجدول (١١) يبين ذلك .

الجدول (١١)

ثبات الأداة الدراسية

باستخدام معادلة كرونباخ ألفا

المجالات	معامل الثبات
النفسي	٠,٩٤
الاجتماعي	٠,٩٢
الصحي	٠,٩١
التربوي	٠,٩٢
الطبيعي	٠,٧٨
الثبات الكلي	٠,٩٧

يتضح من الجدول (١١) أن معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٧٨ - ٠,٩٤) ، وكان الثبات الكلي للاستبانة (٠,٩٧) وهو معامل ثبات عال يفي بأغراض الدراسة .

إجراءات الدراسة :

بعد التأكد من صدق الأداة وثباتها قام الباحث بالأجراءات التالية :

١- إعداد الأداة بصورتها النهائية .

- ٢- تحديد أفراد عينة الدراسة .
- ٣- توزيع الاستبانة بعد أخذ الموافقات الرسمية من الجهات المختصة على أفراد العينة في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٩٩٩/٢٠٠٠ عن طريق مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين وهي طولكرم ، ونابلس، وجنين ، وسلفيت ، وقلقيلية .
- ٤- جمع الاستبانات الموزعة ، ثم تفرغ المعلومات في جداول خاصة من أجل معالجتها إحصائياً .
- ٥- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها ، ومن ثم تقديم التوصيات آنذاك .

تصميم الدراسة :

هذه الدراسة وصفية مسحية هدفت إلى معرفة الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في شمال فلسطين ، وشملت الدراسة المتغيرات التالية :

أ- المتغيرات المستقلة (Independent Variables)

- ١- الجنس وله مستويان :
 - * ذكر
 - * أنثى
- ٢- الخبرة ولها أربعة مستويات :
 - * أقل من خمسة سنوات
 - * أكثر من خمس إلى عشر سنوات
 - * أكثر من عشر إلى خمس عشر سنة
 - * أكثر من خمسة عشر سنة .
- ٣- مكان السكن وله ثلاث مستويات :
 - * مدينة
 - * قرية
 - * مخيم
- ٤- الوظيفة ولها مستويان :
 - * مدير
 - * مرشد
- ٥- الحالة الاجتماعية ولها مستويان :
 - * أعزب
 - * متزوج
- ٦- المؤهل العلمي وله مستويان :

- * أقل من بكالوريوس
- * بكالوريوس فأعلى
- ٧- المدرسة ولها ثلاث مستويات :
- * أساسي
- * ثانوي
- * أساسي + ثانوي

ب- المتغيرات التابعة (Dependent Variables) :

يتمثل في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات المتواجدة في مدارسهم من خلال استبانة الأزمات والمتمثلة في مجالات البعد النفسي ، والبعد الاجتماعي ، والبعد الصحي ، والبعد التربوي ، والبعد الطبيعي .

المعالجات الإحصائية :

من أجل معالجة البيانات تم استخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية :

- ١- المتوسطات الحسابية والنسب المئوية .
- ٢- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) .
- ٣- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، واختبار تيوكي للمقارنات البعدية (Tukey) .
- ٤- تحليل التباين متعدد المتغيرات التابعة ، باستخدام الإحصائي ولكس لامبدا (Repeated MANOVA) واختبار (Sidak) للمقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية للمجالات المختلفة .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول
- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة
- النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة
- النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة
- النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة
- النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين، إضافة إلى تحديد أثر متغيرات كل من الجنس، والخبرة، ومكان السكن، والوظيفة، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمي، والمدرسة عند المدراء والمرشدين على تقييمهم للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات الشمال. وبعد عملية جمع البيانات عولجت إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه:

ما واقع الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين؟

للإجابة عن السؤال ، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل فقرة ولكل مجال من مجالات الاتجاهات والدرجة الكلية للاستبانة، ونتائج الجدول (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) تبين ذلك بينما يبين الجدول (١٧) ترتيب المجالات والدرجة الكلية لمجالات الأزمات.

ومن أجل تفسير النتائج اعتمدت النسبة المئوية (٥٠%) كمعيار للحكم على مقدار حدوث الأزمات، حيث تمثل النسبة المئوية (٥٠%) فأكثر أزمات عالية الحدوث بينما تمثل النسبة المئوية أقل من (٥٠%) قليلة الحدوث.

أولاً: المجال النفسي

الجدول (١٢)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقييم المدرء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال النفسي.

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية (%)	درجة الأثرمة
١	١	فقدان الطالب لشخص عزيز عليه فجأة	٣,٠١	٦٠,٢	عالية الحدوث
٢	٥	تعرض أحد المقربين للطالب لمرض خطير	٢,٧٢	٥٤,٤	عالية الحدوث
٣	٦	توتر الطالب بسبب مرض معد لأحد المقربين منه.	٢,٤٦	٤٩,٢	قليلة الحدوث
٤	١٦	وقوع أحداث بالوطن أثناء تواجد الطالب بالمدرسة.	٢,٦٧	٥٣,٤	عالية الحدوث
٥	٢٠	سقوط أحد الطلبة وإصابته بكسور أثناء حصصة التربية الرياضية.	٢,٣٨	٤٧,٦	قليلة الحدوث
٦	٢٣	وفاة عدد من زملاء الطالب بحادث سير أثناء رحلة.	٢,١٧	٤٣,٤	قليلة الحدوث
٧	٢٧	غرق أحد الطلبة أثناء رحلة.	١,٩٦	٣٩,٢	قليلة الحدوث
٨	٣٤	السجن الطويل لأحد المميزين على الطالب.	٢,٧٢	٥٤,٤	عالية الحدوث
٩	٤٠	حمل أحد الطلبة السلاح والتهديد به بالقتل للذات أو الآخرين.	١,٨٨	٣٧,٦	قليلة الحدوث
١٠	٤١	تعرض أحد زملاء الطالب لغيوبة أثناء الدوام.	٢,١٨	٤٣,٦	قليلة الحدوث
١١	٤٥	مشاهدة الطالب لحادث سير أدى لحادث وفيات أو إصابات.	٢,٤٧	٤٩,٤	قليلة الحدوث
١٢	٤٦	وفاة أحد المميزين على الطالب أثناء إجراء عملية جراحية له.	٢,٥٥	٥١	عالية الحدوث
١٣	٤٩	اختفاء أحد المقربين للطالب.	٢,١٥	٤٣	قليلة الحدوث
١٤	٥٠	خطف أحد الطلبة أو المهمين للطالب والتهديد بقتله.	١,٨٠	٣٦	قليلة الحدوث
١٥	٥١	السفر المفاجئ لأحد المهمين جدا للطالب	٢,٤٧	٤٩,٤	قليلة الحدوث
١٦	٥٢	إصابة أحد المقربين للطالب بمرض نفسي	٢,٣٩	٤٧,٨	قليلة الحدوث
١٧	٥٣	مشاهدة الطالب لجريمة قتل	١,٩٧	٣٩,٤	قليلة الحدوث
		الدرجة الكلية للمجال النفسي	٢,٣٥	٤٧	قليلة الحدوث

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١٢) أن الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس لفقرات المجال النفسي كانت عالية الحدوث على الفقرات (١، ٢، ٤، ٨، ١٢) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أكثر من (٥٠%)، وكانت الأزمات القليلة الحدوث على

الفقرات (٣، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أقل من (٥٠%). وفيما يتعلق بدرجة الأزمات الكلية للمجال كانت قليلة الحدوث حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٤٧%).

ثانيا: المجال الاجتماعي:

الجدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال الاجتماعي

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية (%)	درجة الأزمة
١	٢	الشجارات العائلية الحادة داخل الأسرة وخارجها.	٣,٣٠	٦٦	عالية الحدوث
٢	٣	إجبار عائلة الطالب على تغيير سكنها على أثر مشكلة عشائرية.	٢,١٩	٤٣,٨	قليلة الحدوث
٣	١٢	التقاعد المفاجئ للمعيل الأساسي والوحيد لأسرة الطالب.	٢,٣٩	٤٧,٨	قليلة الحدوث
٤	١٥	هدم المنزل العائد لأهل الطالب وبقائهم دون مأوى.	٢,٢٧	٤٥,٤	قليلة الحدوث
٥	١٧	الإفلاس السريع والمفاجئ لأسرة الطالب.	٢,٦٦	٥٣,٢	عالية الحدوث
٦	٢١	طرده أحد والدي الطالب من عمله.	٢,٥١	٥٠,٢	عالية الحدوث
٧	٢٦	إدمان أحد أفراد أسرة الطالب على المخدرات والمنشطات.	٢,١١	٤٢,٢	قليلة الحدوث
٨	٣٠	الصراعات العرقية.	١,٨٧	٣٧,٤	قليلة الحدوث
٩	٣٧	حدوث الطلاق المفاجئ لوالدة الطالب.	٢,٨٠	٥٦	عالية الحدوث
١٠	٣٨	أنفصال والدي الطالب وبدون أسباب.	٢,٦٢	٥٢,٤	عالية الحدوث
١١	٣٩	تورط أحد أفراد أسرة الطالب بقضية مشينة للأخلاق.	٢,٤١	٤٨,٢	قليلة الحدوث
١٢	٤٤	الشعور بالخل من تغير وضع العائلة الاجتماعي نحو الأسوأ.	٢,٧٥	٥٥	عالية الحدوث
١٣	٤٧	وصول الأسرة إلى قناعة بعدم أهمية التعليم في الحيلة العملية.	٢,٦٩	٥٣,٨	عالية الحدوث
١٤	٥٦	اكتشاف المهمين للطالب بأنه يسرق.	٢,٦٤	٥٢,٨	عالية الحدوث
١٥	٦٠	نزوح أسرة الطالب عن مكان السكن الأساسي.	٢,٤١	٤٨,٢	قليلة الحدوث
		الدرجة الكلية للمجال الاجتماعي	٢,٥٠	٥٠	عالية الحدوث

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات

يتضح من الجدول (١٣) أن الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس لفقرات المجال الاجتماعي كانت عالية الحدوث على الفقرات (١، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أكثر من (٥٠%)، وكانت الأزمات القليلة الحدوث على الفقرات (٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ١١، ١٥) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أقل من (٥٠%).

وفيما يتعلق بدرجة الأزمات الكلية للمجال كانت عالية حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة (٥٠,١%).

الجدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقييم المدرء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال التربوي

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية (%)	درجة الأزمة
١	٨	الرسوب غير المتوقع للطلاب رغم نجاحه الدائم.	٢,٤١	٤٨,٢	قليلة الحدوث
٢	١٨	ضياح أوراق الإجابة للامتحان النهائي لطالب أو أكثر.	١,٩٦	٣٩,٢	قليلة الحدوث
٣	١٩	إلغاء امتحان نهائي بشكل مفاجئ.	١,٨٩	٣٧,٨	قليلة الحدوث
٤	٢٥	ضبط الطالب وهو يغش في الامتحان النهائي.	٢,٧٨	٥٥,٦	عالية الحدوث
٥	٢٩	تعرض الطالب لحادث قبل أدائه للامتحانات تمنعه من أتمامها.	٢,٥٤	٥٠,٨	عالية الحدوث
٦	٤٢	التحديد المفاجئ للامتحانات دون إعطاء الفرصة الكافية.	٢,٣٦	٤٧,٢	قليلة الحدوث
٧	٤٣	تصادف أكثر من امتحان في اليوم الواحد.	٢,٨٧	٥٧,٤	عالية الحدوث
٨	٤٨	التمييز من قبل المدرسين لبعض الطلبة.	٢,٧٢	٥٤,٤	عالية الحدوث
٩	٥٤	تعرض الطالب للضيق من أجواء الامتحانات التقليدية.	٢,٨٢	٥٦,٤	عالية الحدوث
١٠	٥٥	سوء انتقاء بعض الأسئلة لامتحان ما من امتحانات الثانوية العامة.	٢,٧٠	٥٤	عالية الحدوث
١١	٥٧	طرد الطالب من قاعة امتحان ثانوية عامة.	٢,٢٩	٤٥,٨	قليلة الحدوث
١٢	٥٨	جرح أحد المعلمين لمشاعر الطالب بدون أسباب واقعية.	٢,٣٩	٤٧,٨	قليلة الحدوث
١٣	٥٩	جرح أحد المعلمين لمشاعر الطالب بدون أسباب واقعية.	٢,٦٥	٥٣	عالية الحدوث
		الدرجة الكلية للمجال التربوي	٢,٤٨	٤٩,٦	قليلة الحدوث

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١٤) أن الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس لفقرات المجال التربوي كانت عالية الحدوث على الفقرات (٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أكثر من (٥٠%)، وكانت الأزمات القليلة الحدوث

على الفقرات (١، ٢، ٣، ٦، ١١، ١٢) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أقل من (٥٠%).

وفيما يتعلق بدرجة الأزمات الكلية للمجال التربوي كانت قليلة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة (٤٩.٦%).

الجدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال الصحي

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية (%)	درجة الأزمة
١	٤	إصابة الطالب بإعاقة لأحد حواسه بسبب تعرضه لحادث.	٢,٤٦	٤٩,٢	قليلة الحدوث
٢	٧	إصابة الطالب بمرض خطير يؤدي إلى الموت.	٢,٤٧	٤٩,٤	قليلة الحدوث
٣	١٠	تعرض الطالب لنوبات تشنجية أمام زملائه ومعلميه في المدرسة.	٢,٤٠	٤٨	قليلة الحدوث
٤	١٣	تعرض الطالب للأضهاد الجسدي.	٢,٦٤	٥٢,٨	عالية الحدوث
٥	٢٤	إدمان الطالب على المخدرات أو المشروبات.	١,٩١	٣٨,٢	قليلة الحدوث
٦	٣١	البتر لأحد أطراف الطالب بسبب مرض أو حادث مفاجئ.	٢,١٧	٤٣,٤	قليلة الحدوث
٧	٣٢	إصابة الطالب بتشوهات شديدة بسبب تعرضه لحريق.	٢,٣٤	٤٦,٨	قليلة الحدوث
٨	٣٣	تعرض الطالب لغبوبة نتيجة ضربة شمس.	٢,٠٨	٤١,٦	قليلة الحدوث
٩	٣٦	إصابة الطالب بالدوار المستمر نتيجة فقر دم.	٢,٧١	٥٤,٢	عالية الحدوث
		الدرجة الكلية للمجال الصحي	٢,٣٥	٤٧	قليلة الحدوث

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١٥) أن الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين لفقرات المجال التربوي كانت عالية الحدوث على الفقرات (٤، ٨) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أكثر من (٥٠%)، وكانت الأزمات القليلة الحدوث على الفقرات (١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٩) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أقل (٥٠%).

وفيما يتعلق بدرجة الأزمة الكلية للمجال الصحي كانت قليلة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة (٤٧%).

خامسا: المجال الطبيعي:

الجدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لتقييم المدرء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال الطبيعي

الرقم	الرقم في الاستبانة	الفقرات	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية (%)	درجة الأزمة
١	٩	حدوث الحرائق الكبيرة والمفاجئة للمحاصيل الزراعية.	١,٨٩	٣٧,٨	قليلة الحدوث
٢	١١	العواصف الشديدة خلال فصل الشتاء.	٢,٥٣	٥٠,٦	عالية الحدوث
٣	١٤	الحر الشديد أثناء فترة الامتحانات.	٢,٦٤	٥٢,٨	عالية الحدوث
٤	٢٢	سماع الطالب بحدوث زلزال في مناطق مهمة بالنسبة له.	٢,٠٢	٤٠,٤	قليلة الحدوث
٥	٢٨	الانهيارات المفاجئة لأحد العمارات السكنية أو المنازل القريبة من المدرسة.	١,٧٢	٣٤,٤	قليلة الحدوث
٦	٣٥	حدوث الزلازل و الهزات الأرضية الخفيفة أو الشديدة.	١,٨٦	٣٧,٢	قليلة الحدوث
		الدرجة الكلية للمجال الطبيعي	٢,١٠	٤٢	قليلة الحدوث

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١٦) أن الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين لفقرات المجال الطبيعي كانت عالية الحدوث على الفقرات (٢، ٣) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أكثر من (٥٠%)، وكانت الأزمات القليلة الحدوث على الفقرات (١، ٤، ٥، ٦) حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة عليها أقل من (٥٠%).

وفيما يتعلق بدرجة الأزمات الكلية للمجال الطبيعي كانت قليلة حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة (٤٢%).

سادسا: الترتيب لمجالات الأزمات وللدرجة الكلية:

الجدول (١٧)

الترتيب والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمجالات الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين

الترتيب	درجة الأزمة	النسبة المئوية (%)	متوسط الاستجابة	المجالات
٣	قليلة الحدوث	٤٧	٢,٣٥	المجال النفسي
١	عالية الحدوث	٥٠	٢,٥٠	المجال الاجتماعي
٢	قليلة الحدوث	٤٩,٦	٢,٤٨	المجال التربوي
٣	قليلة الحدوث	٤٧	٢,٣٥	المجال الصحي
٤	قليلة الحدوث	٤٢	٢,١٠	المجال الطبيعي
	قليلة الحدوث	٤٧,٢	٢,٣٥	الدرجة الكلية للمجالات

أقصى درجة للاستجابة (٥) درجات.

يتضح من الجدول (١٧) ما يلي :

- إن ترتيب مجالات الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس على النحو التالي:
- الترتيب الأول: المجال الاجتماعي (٥٠%).
- الترتيب الثاني: المجال التربوي (٤٩,٦%).
- الترتيب الثالث: المجال النفسي (٤٧%). والمجال الصحي (٤٧%).
- الترتيب الرابع: المجال الطبيعي (٤٢%).
- إن الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس كانت عالية الحدوث على المجال الاجتماعي.
- إن الدرجة الكلية لمجالات الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين كانت قليلة الحدوث، حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة إلى (٤٧,٢%).

ثانيا النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

من أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (١٨) تبين ذلك.

الجدول (١٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	المجالات	ذكر (ن=١٢٦)		أنثى (ن=١٢٨)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
	المجال النفسي	٢,٣٣	٠,٧١	٢,٣٦	٠,٨٣	٠,٣٦	٠,٧١
	المجال الاجتماعي	٢,٤٨	٠,٧٣	٢,٥٢	٠,٧٦	٠,٤٥	٠,٦٤
	المجال التربوي	٢,٥٣	٠,٧٦	٢,٤٤	٠,٨٣	٠,٩٧	٠,٣٢
	المجال الصحي	٢,٣٢	٠,٩٣	٢,٣٨	١,٠٧	٠,٤٤	٠,٦٦
	المجال الطبيعي	٢,٠٨	٠,٦٤	٢,١٣	٠,٧١	٠,٩٥	٠,٥٥
	الدرجة الكلية للمجالات	٢,٣٥	٠,٦٩	٢,٣٧	٠,٧٧	٠,١٨	٠,٨٥

• (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$, (١,٩٦)

يتضح من الجدول (١٨) أن قيمة (ت) المحسوبة للمجال النفسي والاجتماعي والتربوي والصحي والطبيعي والدرجة الكلية للمجالات كانت على التوالي (٠,٣٦)، (٠,٤٥)، (٠,٩٧)، (٠,٥٩)، (٠,١٨) وجميع هذه القيم أصغر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين على المجالات الخمسة والدرجة الكلية للمجالات تعزى لمتغير الجنس.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0,05)$ في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الخبرة. من أجل فحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول (١٩) تبين المتوسطات الحسابية بينما يبين الجدول (٢٠) نتائج تحليل التباين الأحادي

الجدول (١٩)

المتوسطات الحسابية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير الخبرة.

المجالات	أقل من ٥ سنوات	أكثر من ٥-١٠	أكثر من ١٠-١٥ سنة	أكثر من ١٥ سنة
المجال النفسي	٢,٤٩	٢,١٢	٢,٣٣	٢,٣١
المجال الاجتماعي	٢,٦٨	٢,٢٨	٢,٤٨	٢,٤٥
المجال التربوي	٢,٧٧	٢,٢٠	٢,٣٢	٢,٣٩
المجال الصحي	٢,٥٥	٢,١٢	٢,٢٤	٢,٢٩
المجال الطبيعى	٢,١٤	١,٩٧	٢,٢٣	٢,١٠
الدرجة الكلية للمجالات	٢,٥٣	٢,١٤	٢,٣٢	٢,٣١

الجدول (٢٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير الخبرة.

المجالات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال النفسي	بين المجموعات	٢,٩٦	٣	٠,٩٩	١,٦٤	٠,١٨
	داخل المجموعات	١٥٠,٥٠	٢٥٠	٠,٦٠		
	المجموع	١٥٣,٤٧	٢٥٣			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	٢,٨٤	٣	١,٢٨	٢,٣١	٠,٠٧
	داخل المجموعات	١٣٨,٤٥	٢٥٠	٠,٥٥		
	المجموع	١٤٢,٣٠	٢٥٣			
المجال التربوي	بين المجموعات	٩,٦٤	٣	٣,٢١	٥,٢٩	٠,٠٠
	داخل المجموعات	١٥١,٦٥	٢٥٠	٠,٦٠		
	المجموع	١٦١,٢٩	٢٥٣			
المجال الصحي	بين المجموعات	٤,٨٣	٣	١,٦١	١,٦٠	٠,١٨
	داخل المجموعات	٢٥٠,٦٤	٢٥٠	١,٠٠		
	المجموع	٢٥٥,٤٧	٢٥٣			
المجال الطبيعى	بين المجموعات	٠,٦٧	٣	٠,٢٢	٠,٤٨	٠,٦٩
	داخل المجموعات	١١٥,٩٧	٢٥٠	٠,٤٦		
	المجموع	١١٦,٦٥	٢٥٣			
الدرجة الكلية للمجالات	بين المجموعات	٣,٦٠	٣	١,٢٠	٢,٢٤	٠,٨٠
	داخل المجموعات	١٣٤,١٠	٢٥٠	٠,٥٣		
	المجموع	١٣٧,٧١	٢٥٣			

• ف الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥-٠.٠١)، (٢,٦٤)

يتضح من الجدول (٢٠) أن قيمة (ف) المحسوبة للمجال النفسي والاجتماعي والصحي والطبيعي والدرجة الكلية للأزمات كانت على التوالي (١,٦٤، ٢,٣١، ١,٦٠، ٢,٢٤) وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (٢,٦٤)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) لتقييم المدرء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين على المجالات الأربعة والدرجة الكلية لمجالات الأزمات تعزى لمغير الخبرة أما المجال التربوي فإن قيمة (ف) المحسوبة (٥,٢٩) وهي أكبر من القيمة الجدولية أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) لتقييم المدرء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال التربوي تعزى لمتغير الخبرة.

لتحديد أي من فئات الخبرة كانت الفروق للمجال التربوي استخدم اختبار تيوكي للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (٢١) تبين ذلك.

الجدول (٢١)

نتائج اختبار تيوكي للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للمجال التربوي تبعا لمتغير الخبرة.

الخبرة	أقل من ٥ سنوات	أكثر من ٥-١٠ سنوات	أكثر من ١٠-١٥ سنة	أكثر من ١٥ سنة
أقل من ٥ سنوات		*٠,٧٥	*٠,٤٥	*٠,٣٧
أكثر من ٥-١٠ سنوات			*٠,١٢-	*٠,١٩-
أكثر من ١٠-١٥ سنة				*٠,٠٧-
أكثر من ١٥ سنة				

• دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$).

يتضح من الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس على المجال التربوي بين أصحاب الخبرة أقل من ٥ سنوات وأكثر من ٥-١٠ سنة، وأكثر من ١٠-١٥ سنة، أكثر من ١٥ سنة، لصالح أقل من ٥ سنوات . بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن. من أجل فحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول (٢٢) تبين المتوسطات الحسابية بينما يبين الجدول (٢٣) نتائج تحليل التباين الأحادي.

الجدول (٢٢)

المتوسطات الحسابية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير مكان السكن.

مكان السكن	مدينة (ن=١٢٢)	قرية (ن=١٢٠)	مخيم (ن=١٢)
المجالات			
المجال النفسي	٢,١٤	٢,٢٩	٢,١٩
المجال الاجتماعي	٢,٥٨	٢,٤٤	٢,٣٣
المجال التربوي	٢,٥١	٢,٤٩	٢,١٧
المجال الصحي	٢,٤٣	٢,٢٩	٢,٠٩
المجال الطبيعي	٢,١٦	٢,٠٥	٢,٠٤
الدرجة الكلية لمجالات الأزمات	٢,٤٢	٢,٣١	٢,١٦

الجدول (٢٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير مكان السكن.

المجالات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	ف المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال النفسي	بين المجموعات	١,١٩	٢	٠,٥٩	٠,٩٨	٠,٣٧
	داخل المجموعات	١٥٢,٤٧	٢٥١	٠,٦٠		
	المجموع	١٥٣,٤٧	٢٥٣			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	١,٦٦	٢	٠,٨٣	١,٤٨	٠,٢٢
	داخل المجموعات	١٤٠,٦٣	٢٥١	٠,٥٦		
	المجموع	١٤٢,٣٠	٢٥٣			
المجال التربوي	بين المجموعات	١,٢٢	٢	٠,٦١	٠,٩٥	٠,٣٨
	داخل المجموعات	١٦٠,٠٦	٢٥١	٠,٦٣		
	المجموع	١٦١,٢٩	٢٥٣			
المجال الصحي	بين المجموعات	١,٩٩	٢	٠,٩٩	٠,٩٨	٠,٣٧
	داخل المجموعات	٢٥٣,٤٨	٢٥١	١,٠١		
	المجموع	٢٥٥,٤٧	٢٥٣			
المجال الطبيعي	بين المجموعات	٠,٨٢	٢	٠,٤١	٠,٨٩	٠,٤١
	داخل المجموعات	١١٥,٨٣	٢٥١	٠,٤٦		
	المجموع	١١٦,٦٥	٢٥٣			
الدرجة الكلية لمجالات الأزمات	بين المجموعات	١,١٥	٢	٠,٥٧	١,٠٦	٠,٣٤
	داخل المجموعات	١٣٦,٥٥	٢٥١	٠,٥٤		
	المجموع	١٣٧,٧١	٢٥٣			

• (ف) الجدولية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0,05)$ ، (٣,٠٣)

يتضح من الجدول (٢٣) أن قيم (ف) المحسوبة للمجالات النفسية والاجتماعية والتربوي والصحي والطبيعي والدرجة الكلية لمجالات الأزمات كانت على التوالي: (٠,٩٨، ١,٤٨، ٠,٩٥، ٠,٩٨، ٠,٨٩، ١,٠٦) وجميع هذه القيم أصغر من القيمة الجدولية (٣,٠٣) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha=0,05$) لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس تعزى لمتغير مكان السكن.

خامسا: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الوظيفة. من أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) ونتائج الجدول (٢٤) تبين ذلك.

الجدول (٢٤)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعا لمتغير الوظيفة.

الوظيفة	المرشد	مدير (ن=١٩٣)		مرشد (ن=٦١)		مستوى الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	
المجال النفسي	٢,٢٧	٠,٧٦	٢,٥٩	٠,٧٨	٢,٨٧	٠,٠٠٤
المجال الاجتماعي	٢,٤١	٠,٧٢	٢,٧٩	٠,٧٥	٣,٥٤	٠,٠٠٠
المجال الترنوي	٢,٣٤	٠,٧٥	٢,٩٢	٠,٧٦	٥,١٨	٠,٠٠٠
المجال الصحي	٢,٢٤	٠,٩٨	٢,٧١	١,٠٠٤	٣,٢٤	٠,٠٠١
المجال الطبيعي	٢,٠٧	٠,٦٥	٢,٢١	٠,٧٣	١,٣٧	٠,١٧٠
الدرجة الكلية لمجالات الازمات	٢,٢٧	٠,٧١	٢,٦٤	٠,٧٢	٣,٥٧	٠,٠٠٠

• (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)، (١,٩٦)

يتضح من الجدول (٢٤) أن قيمة (ت) المحسوبة للمجالات النفسية والاجتماعي والصحي والدرجة الكلية للمجالات كانت على التوالي: (٢,٨٧، ٣,٥٤، ٥,١٨، ٣,٢٤) وجميع هذه القيم أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين على هذه المجالات والدرجة الكلية لصالح المرشدين.

أما المجال الطبيعي كانت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (١,٣٧) وهي أصغر من القيمة الجدولية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0,05$) في تقييم المدرء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال الطبيعي تعزى لمتغير الوظيفة.

سادسا: النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) لتقييم المدرء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. من أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (t-test Independent) ونتائج الجدول (٢٥) تبين ذلك.

الجدول (٢٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق لتقييم المدرء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

مستوى الدلالة	(ت) المحسوبة	متزوج (ن=١٩٨)		أعزب (ن=٥٦)		الحالة الاجتماعية المجالات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
٠,١١	١,٦٠	٠,٧٦	٢,٣٠	٠,٨٣	٢,٤٩	المجال النفسي
٠,٠٣	٢,١٠	٠,٧٤	٢,٤٥	٠,٧٣	٢,٦٩	المجال الاجتماعي
٠,١٣	١,٤٩	٠,٧٩	٢,٤٤	٠,٧٨	٢,٦٢	المجال التربوي
٠,٢٧	١,٠٨	٠,٩٩	٢,٣١	١,٠٥	٢,٤٨	المجال الصحي
٠,١٤	١,٤٦	٠,٦٥	٢,٠٧	٠,٧٤	٢,٢٢	المجال الطبيعي
٠,٠٩	١,٦٥	٠,٧٣	٢,٣٢	٠,٧٤	٢,٥٠	الدرجة الكلية للأزمات

• (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) ، (١,٩٦).

يتضح من الجدول (٢٥) أن قيمة (ت) المحسوبة للمجالات النفسية والاجتماعي والتربوي كانت على التوالي: (١,٦٠ ، ١,٤٩ ، ١,٠٨ ، ١,٤٦ ، ١,٦٥) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم المدرء

والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين للمجالات التي ذكرت تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

أما المجال الاجتماعي يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة (٢,١٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) أي أنه توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين للمجال الاجتماعي بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح غير المتزوجين.

سابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. من أجل فحص الفرضية استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (t-test Independent)، ونتائج الجدول (٢٦) تبين ذلك.

الجدول (٢٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

المجالات	المؤهل العلمي		أقل من بكالوريوس		بكالوريوس فأعلى		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المجال النفسي	٢,٢٧	٠,٨١	٢,٣٨	٠,٧٦	١,٠١	٠,٣١		
المجال الاجتماعي	٢,٤٢	٠,٧٨	٢,٥٤	٠,٧٣	١,٢٣	٠,٢١		
المجال التربوي	٢,٣٠	٠,٧٧	٢,٥٧	٠,٧٩	٢,٥٤	٠,٠١		
المجال الصحي	٢,٢٥	١,٠٢	٢,٤٠	٠,٩٩	١,٠٨	٠,٢٨		
المجال الطبيعي	٢,٠٨	٠,٦٧	٢,١١	٠,٦٨	٠,٣٤	٠,٧٢		
الدرجة الكلية لمجالات الأزمات	٢,٦٧	٠,٧٥	٢,٤٠	٠,٧٢	١,٣٧	٠,١٧		

(ت) الجدولية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، (١,٩٦)

يتضح من الجدول (٢٦) أن قيمة (ت) المحسوبة للمجالات النفسي والاجتماعي والصحي والطبيعي والدرجة الكلية للمجالات كانت على التوالي: (١,٠١، ١,٢٣، ١,٠٠٨، ٠,٣٤، ١,٣٧) وجميع هذه القيم أصغر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦) أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجالات التي ذكرت تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

أما المجال التربوي يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة كانت تساوي (٢,٥٤) وهذه القيمة أكبر من قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين للمجال التربوي تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح بكالوريوس فأعلى.

ثامنا: النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير المدرسة. من أجل فحص الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي، ونتائج الجدول (٢٧) تبين المتوسطات الحسابية بينما يبين الجدول (٣٢) نتائج التباين الأحادي.

الجدول (٢٧)

المتوسطات الحسابية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة في المدارس افي محافظات شمال فلسطين تبعا لمتغير المدرسة.

المدرسة المجالات	أساسي	ثانوي	أساسي+ثانوي
المجال النفسي	٢,٢٥	٢,٣٢	٢,٤٤
المجال الاجتماعي	٢,٤٢	٢,٤٩	٢,٥٩
المجال التربوي	٢,٣٣	٢,٥٢	٢,٦٢
المجال الصحي	٢,٢٦	٢,١٩	٢,٥١
المجال الطبيعي	٢,٠٧	٢,١٠	٢,١٤
الدرجة الكلية لمجالات الأزمات	٢,٢٧	٢,٣٢	٢,٤٦

الجدول (٢٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعاً لمتغير المدرسة.

المجالات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	(ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال النفسي	بين المجموعات	١,٨٥	٢	٠,٩٢	١,٥٣	٠,٢١
	داخل المجموعات	١٥١,٦٢	٢٥١	٠,٦٠		
	المجموع	١٥٣,٤٧	٢٥٣			
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	١,٥٤	٢	٠,٧٧	١,٣٧	٠,٢٥
	داخل المجموعات	١٤٠,٧٦	٢٥١	٠,٥٦		
	المجموع	١٤٢,٣٠	٢٥٣			
المجال التربوي	بين المجموعات	٤,١١	٢	٢,٠٥	٣,٢٨	*٠,٠٣
	داخل المجموعات	١٥٧,١٨	٢٥١	٠,٦٢		
	المجموع	١٦١,٢٩	٢٥٣			
المجال الصحي	بين المجموعات	٤,٧٠	٢	٢,٣٥	٢,٣٥	٠,٠٩
	داخل المجموعات	٢٥٠,٧٧	٢٥١	٠,٩٩		
	المجموع	٢٥٥,٤٧	٢٥٣			
المجال الطبيعي	بين المجموعات	٠,٢٧	٢	٠,١٣	٠,٢٩	٠,٧٤
	داخل المجموعات	١١٦,٣٨	٢٥١	٠,٤٦		
	المجموع	١١٦,٦٥	٢٥٣			
الدرجة الكلية للمجالات	بين المجموعات	١,٩٥	٢	٠,٩٧	١,٨١	٠,١٦
	داخل المجموعات	١٣٥,٧٥	٢٥١	٠,٥٤		
	المجموع	١٣٧,٧١	٢٥٣			

• (ف) الجدولية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0,05)$ ، $(3,03)$.

يتضح من الجدول أن قيمة (ف) المحسوبة للمجالات النفسية والاجتماعي والصحي والطبيعي والدرجة الكلية للأزمات كانت على التوالي: (١,٣٧، ١,٥٣، ٣,٢٨، ٢,٣٧، ٠,٢٩، ١,٨١).

للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين على المجالات التي ذكرت تعزى لمتغير المدرسة.

أما المجال التربوي يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة (٣,٢٨) أكبر من قيمة (ف) الجدولية (٣,٠٣) أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين للمجال التربوي تعزى لمتغير المدرسة.

ولتحديد أي من فئات المدرسة كانت الفروق للمجال التربوي استخدم اختبار تيوكي (Tukey) للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (٢٩) تبين ذلك.

الجدول (٢٩)

نتائج اختبار توكي للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية للمجال التربوي تبعا لمتغير المدرسة.

المدرسة	أساسي	ثانوي	أساسي+ثانوي
أساسي		٠,١٨-	٠,٢٨-
ثانوي			٠,٠٩-
أساسي+ثانوي			

• دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$).

يتضح من الجدول (٢٩) أن الفروق كانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) على المجال التربوي بين المدارس الأساسية والمدارس الأساسية والثانوية معاً لصالح المدارس الأساسية والثانوية معاً. بينما لم تكن الفروق دالة إحصائية بين المدارس الأساسية والثانوية، والمدارس الثانوية مع الأساسية والثانوية معاً.

تاسعا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين مجالات الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين.
من أجل فحص الفرضية استخدم تحليل المتعدد القياسات (Repeated MANOVA)

باستخدام الإحصائي ولكس لامبدا (Wilks' Lambda) ونتائج الجدول (٣٠) تبين تلك المتوسطات الحسابية بينما يبين الجدول (٣١) نتائج ولكس لامبدا (Wilks' Lambda)

الجدول (٣٠)

المتوسطات الحسابية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تبعا للمجالات المختلفة.

المجالات	المتوسط الحسابي
المجال النفسي	٢,٣٥
المجال الاجتماعي	٢,٥٠
المجال التربوي	٢,٤٨
المجال الصحي	٢,٣٥
المجال الطبيعي	٢,١٠

الجدول (٣١)

نتائج ولكس لامبدا Wilks' Lambda لدلالة الفروق لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين بين مجالات الأزمات.

قيمة ولكس لامبدا (Wilks' Lambda)	قيمة (ف) المحسوبة	درجات الحرية	الخطأ	مستوى الدلالة
٠,٦٠	٤١,٧٢	٤	٢٥٠	٠,٠٠١

يتضح من الجدول (٣١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين مجالات الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين.

لتحديد بين أي المجالات كانت الفروق استخدم اختبار (Sidak) للمقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية ونتائج الجدول (٣٢) تبين ذلك.

الجدول (٣٢)

نتائج اختبار (Sidak) للمقارنات الثنائية بين المتوسطات الحسابية

المجالات	المجال النفسي	المجال الاجتماعي	المجال التربوي	المجال الصحي	المجال الطبيعي
المجال النفسي		٠,١٥-	٠,١٣-	٠,٠٣-	٠,٢٤
المجال الاجتماعي			٠,٠١	٠,١٥	٠,٣٩
المجال التربوي				٠,١٣	٠,٣٨
المجال الصحي					٠,٢٤
المجال الطبيعي					

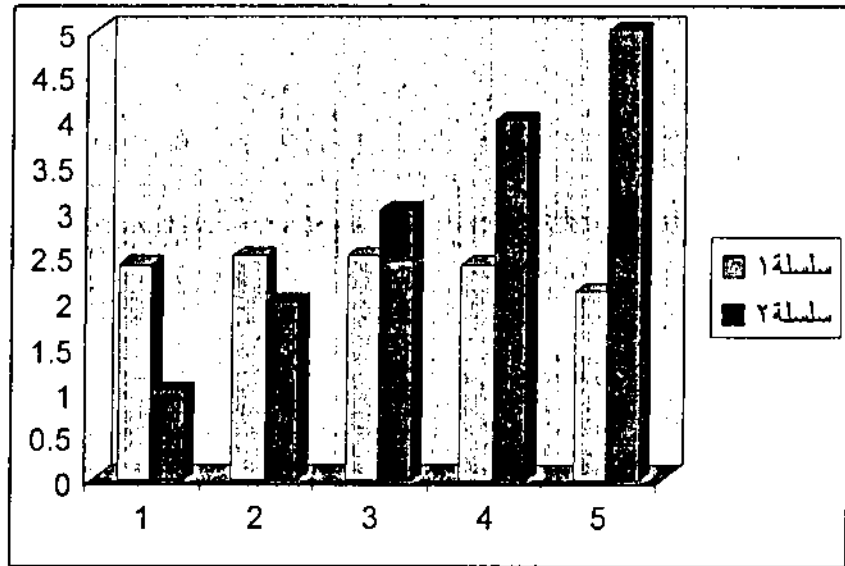
* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$).

يتضح من الجدول (٣٢) ما يلي:-

وجود فروق بين مجالات:-

- (النفسي والاجتماعي، والتربوي، والصحي)، لصالح المجالات (الاجتماعي، والتربوي، والصحي).
- النفسي والطبيعي لصالح النفسي.
- (الاجتماعي والصحي، والطبيعي) لصالح الاجتماعي.
- (التربوي والصحي، والطبيعي) لصالح التربوي.
- الصحي والطبيعي لصالح الصحي.

بينما لم تكن الفروق دالة إحصائية بين المجالين الاجتماعي والتربوي.



الشكل (١)

المتوسطات للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس لمحافظة شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء و المرشدين للمجالات المختلفة

١. المجال النفسي ٢. المجال الاجتماعي ٣. المجال التربوي ٤. المجال الصحي
٥. المجال الطبيعي.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول
- مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة
- التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مقدمة:

تناول الفصل الرابع نتائج الدراسة بشكل تفصيلي، وإجمالي، وفي هذا الفصل سيتم مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، وتسهيلاً لذلك ارتأى الباحث مناقشتها وفق نفس الترتيب في فصل النتائج، وفي نهاية هذا الفصل يضع الباحث مجموعة من التوصيات - المنبثقة عن نتائج الدراسة - بين أيدي صانعي القرار والمهتمين بجوانب الإرشاد النفسي والتربوي في وزارة التربية والتعليم راجياً العمل معها بخصوصية لها من أهمية.

أما ترتيب مناقشة النتائج فكان كما يلي:

أولاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول.

ثانياً- مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة.

وفيما يلي عرض لمناقشة نتائج السؤال الأول تبعاً لكل مجال من مجالات

الاستبانة:

أولاً- مناقشة النتائج المتعلقة بالأجابة عن السؤال الأول والذي نصه:

ما واقع الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدراء والمرشدين؟

أ- مناقشة نتائج فقرات المجال (النفسي):

دلت نتائج الجدول (١٢) أن الفقرات - حسب ترتيبها في الاستبانة (١، ٥، ١٦، ٣٤، ٤٦) جاءت درجة تقديرها كبيرة، إذ بلغت متوسطاتها الحسابية على الترتيب (٣،٠١)، (٢،٧٢)، (٢،٦٧)، (٢،٧٢)، (٢،٥٥)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن هذه الفقرات في معظمها تطرقت إلى عملية فقدان بجميع أشكاله، سواء كان هذا الفقدان ناتجاً عن الموت الطبيعي أو ناتجاً عن الموت من خلال عملية جراحية، أو فقدان المؤقت من خلال السجن الطويل، حيث أن هذه الأحداث تؤثر على الطالب وعلى اتزانته النفسي ويكون درجة تأثيرها على الفرد بمقدار قربته أو بعده من الشخص

المفقود، حيث أن الشعب الفلسطيني الذي عاش تحت الاحتلال، وعناصر الحروب جميعها والانتفاضة وحتى يومنا هذا ما يزال يعاني من ويلات الاحتلال، ومنها الأعداد الضخمة من السجناء التي تركت التأثيرات السلبية على نفسية المقربين منهم، وخصوصاً على نساءهم وأولادهم حيث يشكلون أكثر الأشخاص قرباً إليهم، وتؤكد الفقرة (١٦) والتي حصلت على درجة عالية الحدوث ذلك، حيث أن وقوع أحداث بالوطن أثناء تواجد الطالب بالمدرسة وما يتبع هذه الأحداث من إصابات وشهداء واعتقالات أو أحداث دامية يكون تأثيرها على الطالب الذي يمكث على مقاعد الدراسة، أما الفقرات التي نتحدث عن تعرض أحد المقربين للطالب لمرض خطير ووفاة أحد الأعزة على الطالب أثناء إجراء عملية جراحية والتي حصلت كذلك على درجة عالية الحدوث، يعزو الباحث سبب ذلك إلى انتشار الأمراض الخطيرة وظهور أمراض خطيرة أخرى بكثرة وهناك دراسات تشير إلى التأثيرات التي تتركها الأمراض الخطيرة على عائلة المريض والمقربين منه، والحالة النفسية السيئة التي تتناوبهم، والتي تحتاج إلى الكثير من العمل حتى يتم التكيف مع الوضع الجديد الذي فرض عليهم. واتفقت هذه النتيجة نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة داوود (١٩٨٧) لتأثير سفر الأب على تحصيل طفله الذكر.

واتفقت مع نتائج دراسة الكبيسي والعطرائي (١٩٩٧): في تأثير فقدان الشخص لعزیز عليه وأظهرت أن درجة تأثير الحدث بمقدار قرب الشخص من الطالب. واتفقت مع نتائج دراسة نلسون كلايتون (١٩٩٥) والتي تشير إلى تشخيص مرض السرطان على أفراد العائلة ككل. واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة براون (١٩٩٨) والتي أظهرت تأثير غياب الأب وذهابه إلى الحرب في الخليج على تحصيل أبنائه الجالسين على مقاعد الدراسة.

ب- مناقشة نتائج فقرات المجال (الاجتماعي):

دلت نتائج الجدول (١٣) على أن الفقرات - حسب ترتيبها في الاستبانة (٢، ١٧، ٢١، ٣٧، ٣٨، ٤٤، ٤٧، ٥٦)، جاءت درجة تقديرها عالية الحدوث، إذ بلغت متوسطاتها الحسابية على التوالي (٢،١٩، ٢،٦٦، ٢،٥١، ٢،٨٠، ٢،٦٢، ٢،٧٥، ٢،٦٩، ٢،٦٤). أما الدرجة الكلية للاستبانة فقد جاءت درجة تقديرها عالية الحدوث إذ

بلغ متوسطاتها (٢,٥٠)، ويعزو الباحث السبب في ذلك أن المجتمع العربي مجتمع قبلي يتكون من الأسر الممتدة التي تتمسك بالعادات والتقاليد المتوارثة على مر الأجيال، والتي يكون لها دور في أفعال المشاكل والفن سواء داخل الأسرة أو خارجها، ومن هذه العادات والتقاليد التي يكون لها دور في أفعال المشاكل الاجتماعية، حرمان الأنثى من الميراث، وزواج المبادلة والتي إذا لم يوفق طرف فيه انعكس على الطرف الآخر، وجود الأب المتسلط المسيطر والذي بيده القرار، كل ذلك له دور في بروز المجال الاجتماعي كمجال درجته عالية الحدوث.

أما بالنسبة إلى العبارات التي حصلت على درجة عالية الحدوث في المجال الاجتماعي، والتي تناولت المشاكل والشجارات العائلية داخل الأسرة وخارجها، وحدوث الطلاق المفاجئ لوالدة الطالب، وأنفصال والذي الطالب بدون أسباب، فقد تم توضيح بروزها بدرجة عالية الحدوث، أما باقي العبارات والتي حصلت على درجة عالية الحدوث والتي تناولت طرد أحد والذي الطالب، والشعور بالخل في تغير وضع العائلة الاجتماعي نحو الأسوأ، يعزو الباحث سبب ذلك أنه ليس هناك قانون عمل يحمي حقوق العمال بحيث يجد صاحب العمل المجال في أي وقت طرد أحد العمال وبدون أسباب مقنعة، وقد يكون هذا سبب من الأسباب لإفلاس الأسرة السريع والمفاجئ حيث أن هناك أسباباً أخرى، منها عدم وجود الاستقرار الأمني في فلسطين، الذي يهيئ المجال للنمو والإزهار الاقتصادي والذي يكون له الدور في انهيار أي مشروع بشكل مفاجئ والإفلاس الكامل للقائمين عليه، وما يكون لذلك من تأثيرات سلبية على أفراد الأسرة ككل، أما الفقرة التي تتحدث عن وصول الأسرة إلى قناعة بعدم أهمية التعليم في الحياة العملية، حيث أننا نجد في الآونة الأخيرة كثرة أعداد الخريجين من الجامعات وازدياد البطالة بين صفوفهم، وتدني رواتب من عمل فيهم، أدى ذلك إلى قناعة أولياء الأمور إلى أن التعليم غير مجد في الحياة العملية والمادية، أما الفقرة والتي تتحدث على اكتشاف المهمين للطالب بأنه يسرق والتي حصلت على درجة عالية الحدوث، حيث أن الشخص الذي يثق بشخص آخر قريب منه، ويجد فيه بعض صفات الكمال والقوة في بعض الصفات، سوف يصيبه نوع من الصدمة والتي توصله إلى حد الأزمة إذا تم الاكتشاف من قبل الفرد بأن هذا الشخص يسرق.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزعبي (١٩٩٩) والتي حصلت الشجارات العائلية بها إلى أعلى ترتيب.

واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة (Adams, 1996) والتي أظهرت نتائج الدراسة الوضع السيئ التي ينتاب الشباب من الفقر الذي تعاني منه الأسرة.

اتفقت أيضاً مع نتائج دراسة (Gericke, 1996) والتي أظهرت نتائجها الوضع السيئ الذي يحل على العائلة عندما يفقد رب العائلة وظيفته.

ج- مناقشة نتائج فقرات المجال التربوي:

نتائج الجدول (١٤) أن الفقرات حسب ترتيبها في الاستبانة (٢٥، ٢٩، ٤٣، ٤٨، ٥٤، ٥٥، ٥٩)، جاءت درجة تقديرها عالية الحدوث، إذ بلغت متوسطاتها الحسابية على التوالي (٢,٧٨، ٢,٥٤، ٢,٧٨، ٢,٧٢، ٢,٨٢، ٢,٧٠، ٢,٦٥).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن هناك كثيراً من الأنظمة الموجودة في الجهاز التربوي والتي تتبع منذ القدم دون وجود حافز للتغيير من أجل مجارة التطور العلمي والمعرفي في العالم، ويكون لها دور في حدوث أزمات تختص بالمجال التربوي ومن هذه الأنظمة، نظام الامتحان والذي يخلق نوعاً من الرهبة في نفوس الطلبة، وجعلهم يدرسون من أجل الامتحان فقط لا من أجل الاستفادة، ومن العبارات التي حصلت على درجة عالية الحدوث وأوحت إلى ذلك، منها ضبط الطالب وهو يغش في الامتحان النهائي، وخاصة إذا كان الطالب ذو التحصيل المرتفع، والطالب الذي يطمح إلى الحصول على علامة مرتفعة تضطره إلى الغش من طالب آخر من أجل الحصول أو استذكار معلومة ما توصله إلى هدفه، وما سوف يكون لهذا الحادث من تأثير على نفسية الطالب ومعنوياته والتي سوف تؤثر بشكل سلبي على تحصيله العلمي في المستقبل، وكذلك العبارة التي تتحدث عن تعرض الطالب لحادث قبل أدائه للامتحان تمنعه من إتمامها، والتي سوف تؤثر بشكل سلبي على نفسية الطالب التي من المحتمل أن يضطر إلى إعادة السنة الدراسية من أجل الحصول على علامة الترفيع للصف اللاحق، وكذلك العبارات التي تتحدث عن تصادف أكثر من امتحان في اليوم الواحد، والتميز من قبل المدرسين لبعض الطلبة، وتعرض الطالب للضيق من أجواء

الامتحانات التقليدية، وسوء انتقاء بعض الأسئلة لامتحان ما من امتحانات الثانوية العامة.

ويعزو الباحث ذلك إلى حصول هذه العبارات على درجة عالية الحدوث إلى وجود خلل في نظام الامتحانات التقليدية، وعدم وضع منهجية واضحة له تأخذ بعين الاعتبار السلبيات الموجودة فيه، وخضوع هذه الامتحانات للأهواء الشخصية في وضع العلامة، أما العبارة التي تتحدث عن جرح أحد المعلمين لمشاعر الطالب بدون أسباب واقعية، وما يكون لهذا الموقف من تأثير على حالة الطالب النفسية، والتي قد يؤدي إلى خلق مشكلة الشعور بالنقص والدونية وضعف الانتماء مع الأجواء الصفية بشكل خاص والمدرسية بشكل عام، وما يكون لهذا من تأثير مباشر على تحصيل الطالب الأكاديمي وهذا كله نتيجة استخدام أساليب قديمة في التعامل مع الطلاب وعدم السعي لتطوير مثل هذه الأساليب بحيث تجاري التطور والتقدم العلمي.

أما بالنسبة إلى الدرجة الكلية للمجال التربوي فكانت قليلة الحدوث.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة صليبي (١٩٩٩). والتي أظهرت مدى العلاقة بين الممارسات التربوية والتوافق النفسي للطلبة. واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة لو كس (Xue, 1995) والتي أظهرت نتائجها عن تعرض الطلبة لإحباط بسبب الأزمات النفسية والعاطفية التي يواجهونها نتيجة للانتقال من البيئة الصينية إلى البيئة الجديدة.

د- مناقشة نتائج فقرات المجال الصحي:

دلت نتائج الجدول (١٥) أن جميع الفقرات كانت قليلة الحدوث ما عدا فقرة واحدة والتي تتحدث عن تعرض الطالب للاضطهاد الجسدي والتي حصلت على متوسط (٢,٦٤)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الانتفاضة تركت أثراً سلبية على الطلبة التي تعايشوا معها، حيث أن الكثير من الطلبة يعتقدون على زملائهم بحجج مختلفة وما لهذه الاعتداءات من تأثير على نفسية الطالب وشعوره بالضعف والنقص والتي تترك له أثراً سلبية يكون تأثيرها واضحاً على الطالب. أما بالنسبة إلى الدرجة الكلية للمجال الصحي فكانت قليلة الحدوث حيث بلغ متوسطها (٤٧%).

هـ- مناقشة نتائج فقرات المجال الطبيعي:

دلت نتائج الجدول (١٦) أن جميع الفقرات كانت قليلة الحدوث ما عدا فقرتين والتي رقمهما في الاستبانة (١١، ١٤) والتي حصلت على متوسطات (٢,٥٣)، (٢,٦٤) حيث تشير إلى أجواء طبيعية تحدث في فلسطين، تخرج عن أرادة البشر مما يؤدي إلى حدوث أزمات لدى الأفراد، أما باقي الفقرات والتي حصلت على درجة قليلة الحدوث هو أن بلاد الشام لا تحدث بها كوارث طبيعية إلا نادراً، حيث أن طبيعة هذه البلاد بعيدة كل البعد على حدوث كوارث طبيعية باستمرار.

وكانت الدرجة الكلية للمجال (٤٢%) وهي توجي إلى أنها قليلة الحدوث.

و- مناقشة ترتيب المجالات تبعاً لأهميتها:

أوضحت نتائج الجدول (١٧) أن ترتيب مجالات الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس جاء على النحو التالي:

احتل المجال (الاجتماعي) المرتبة الأولى، حيث أن تقدير المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة كان عالياً على المجال الاجتماعي، إذ بلغ متوسط الاستجابة له (٢,٥٠) وتبعها على التوالي المجال التربوي، والنفسي، والصحي، والطبيعي، حيث كان تقدير المدراء والمرشدين للأزمات قليلة الحدوث على هذه المجالات، حيث أن الأزمات بطبيعتها أحداث مفاجئة وقليلة الحدوث ويكون في الأغلب حدوثها بالصدفة.

كان ترتيب المجالات موضحاً بالنسبة المئوية على النحو التالي:

- الترتيب الأول: المجال الاجتماعي (٥٠,١).
- الترتيب الثاني: المجال التربوي (٤٩,٦%).
- الترتيب الثالث المجال النفسي (٤٧%) والمجال الصحي (٤٧%).
- الترتيب الرابع: المجال الطبيعي (٤٢%).

وكانت الدرجة لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين قليلة الحدوث حيث وصلت النسبة المئوية (٤٧,٢%).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزعبي (١٩٩٩) والتي أحتل فيها المجال الطبيعي المرتبة الأخيرة واختلفت معها في أن المجال النفسي احتل فيها المرتبة الأولى.

ثانياً: مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

أ- مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

دلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) (t-test) في الجدول (١٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير الجنس. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأزمات بطبيعتها أحداثاً مفاجئاً يكون تأثيرها على جميع أفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً، حيث أن الأزمات أحداثاً مفاجئة بجميع مجالاتها التربوية والنفسية والاجتماعية والصحية والطبيعية تواجه جميع أفراد المجتمع ذكوراً وإناثاً، لهذا كانت النتيجة بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تقييم الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس.

ب- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الخبرة.

دلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول (١٩) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة في محافظات شمال فلسطين للمجال التربوي تعزى لمتغير الخبرة، ولتحديد أي من فئات الخبرة كانت الفروق للمجال التربوي، تم استخدام اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية، وتبين النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين أصحاب الخبرة أقل من ٥ سنوات، و(أكثر من ٥ - ١٠ سنة، أكثر من ١٠ - ١٥ سنة،

أكثر من ١٥ سنة) لصالح أقل من ٥ سنوات، بينما لم تكن المقارنات الأخرى دالة إحصائياً.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن أصحاب الخبرة (أقل من ٥ سنوات) حديثو التخرج، مفعمون بالطاقة والحيوية، وهم ذو تعيين جديد يحرصون على الإطلاع على دقائق الأمور، وجميع المعينات التي تعيق سير العملية التربوية، مما جعلهم أكثر قدرة على تقييم الأزمات التي يواجهها الطلبة، ويجب الإشارة إلى أن عينة المرشدين التي تم ضمهم إلى عينة الدراسة، هم ذو خبرة لم تتجاوز الخمس سنوات، حيث أن برنامج الإرشاد لم يتجاوز الخمس سنوات، وهؤلاء المرشدون ذو قدرة أعلى على تقييم الأزمات لطبيعة العلاقة المهنية بين الطالب والمرشد والتي يتم من خلالها التعرف على الأزمات التي تواجه الطلبة.

ج- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير مكان السكن. دلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) في الجدول (٢٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين تعزى لمتغير مكان السكن.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني بجميع قطاعاته، القطاع الريفي، القطاع المدني، قطاع المخيمات، يواجه ظروفًا خاصة منذ عقود طويلة، نتيجة للظروف القاهرة التي مرت به والثورات والأحداث المتلاحقة التي عاصرتها، كل ذلك خلق وهياً الظروف لحدوث أزمات سواء أزمات نفسية أو اجتماعية أو صحية أو تربوية، كما أن طبيعة الأزمات وحدوثها تحتم على مواجهتها من قبل قطاعات المجتمع المختلفة، حيث أن الأزمة التي تواجه ابن المدينة لا تختلف عن الأزمة التي تواجه ابن القرية والمخيم.

د- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الوظيفة. دلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) (t-test) في الجدول (٢٤)، على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين، للمجال النفسي، والاجتماعي، والتربوي، والصحي، والدرجة الكلية لمجالات الأزمات لصالح المرشدين.

ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة عمل المرشد التربوي تتطلب منه أن يكون قريباً من الطالب متفهماً لمشاكله والعوائق التي تعترضه، كما أن الطبيعة المهنية للإرشاد تقوم على دراسة هذه العوائق والمشاكل التي تواجه الطلبة ومعالجتها بطريقة علمية من خلال قيام علاقة مهنية بين الطالب والمرشد يكون هدفها التفرغ من قبل الطالب للمشاكل والمعوقات التي تواجهه، حتى يتم تخطي مثل هذه الأزمات أو التكيف معها.

هـ- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. دلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) (t-test) في الجدول (٢٥) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين في المجال التربوي لصالح غير المتزوجين.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن غير المتزوجين بحكم سنهم يكونون أقرب إلى الطلبة من المتزوجين، ومن خلال الاحتكاك المستمر بالطلبة وبناء العلاقات ما بينهم وما بين الطلبة يجعلهم أكثر قدرة على تقييم العوائق والأزمات التي تواجه طلبتهم.

و- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. دلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار (ت) (t-test) في الجدول (٢٦) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين للمجال التربوي لصالح بكالوريوس فأعلى. ويعزو الباحث ذلك إلى أنه كلما طالت سنوات الدراسة فسيكون هناك تعلم أساليب وطرق جديدة تكشف عن المعوقات والأزمات التي يواجهها الطلبة والوقوف على هذه الأزمات ومعالجتها ضمن الإمكانيات الموجودة، حيث أن الأفراد الحاصلين على بكالوريوس فأعلى يتصفون بثقافة عالية، مما يجعلهم سريعي الاستجابة لمستجدات الحياة، وذوي قدرة أكبر على فهم الأزمات التي تواجه طلبتهم.

ز- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها الطلبة تعزى لمتغير المدرسة. دلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين للمجال التربوي تعزى لمتغير المدرسة، ولتحديد أي من مستويات المدرسة كانت الفروق للمجال التربوي، تم استخدام اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية، وتبين النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المدارس الأساسية والمدارس الثانوية معاً لصالح المدارس الأساسية والثانوية معاً، وبينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين المدارس الأساسية والثانوية، والمدارس الأساسية مع المدارس الأساسية والثانوية معاً،

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المدارس الأساسية والثانوية معاً تحوي فيها جميع الفئات العمرية من سن الطفولة مروراً بالمراهقة إلى سن الشباب وما تواجهه هذه الفئات العمرية من تغيرات فسيولوجية ونفسية يكون لها دور في خلق أزمات لدى الطلبة، وتعتمد مواجهة مثل هذه الأزمات على قدرة الفرد على التصدي لها حيث أن

الأفراد بطبيعتهم يختلفون من فرد إلى آخر في القدرة للتصدي لمثل هذه الأزمات، ويختلفون تبعاً للمراحل العمرية في مواجهة الأزمات.

ح- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات مجالات الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين. دلت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام تحليل التباين متعدد القياسات (Repeated MANOVA) باستخدام الإحصائي ولكس لامبدا (Wilks' Lambda) في الجدول (٣١)، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لتقييم المدراء والمرشدين للأزمات التي يواجهها طلبة المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين، ولتحديد بين أي من المجالات كانت الفروق استخدم اختبار (Sidak Test) وأوضحت النتائج أن هناك فروقاً بين المجال النفسي و(الاجتماعي، التربوي، الصحي) لصالح المجالات (الاجتماعي، التربوي، الصحي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجالين (النفسي) و(الطبيعي) لصالح المجال النفسي، وبين المجال (الاجتماعي) و(الصحي، الطبيعي) لصالح المجال الاجتماعي، وبين المجال التربوي و(الصحي، الطبيعي) لصالح المجال التربوي، وبين المجال (الصحي) و(الطبيعي) لصالح المجال الصحي، وأنه لا توجد فروق بين المجالين (الاجتماعي) و (التربوي).

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة تفرضها الظروف الخاصة التي يعيشها الشعب الفلسطيني والتي تؤثر بشكل سلبي على الحياة الاجتماعية التي يحياها الأفراد، وهذه الظروف تنعكس على الجوانب التربوية والصحية، مما يؤدي إلى مواجهة الطلبة لأزمات هذه الجوانب، وما يتركه ذلك من تأثير على صحة الطالب النفسية.

التوصيات:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بما يلي:

١. وضع منهجية محددة للتعامل مع الأزمات التي تواجه طلبة المدارس وتدريب المرشدين عليها من خلال دورات تدريبية وورش عمل.
٢. بث برامج تلفزيونية تقوم على توعية الأسر بكيفية التعامل مع الأزمات وخصوصاً الأزمات التي حصلت على درجة عالية الحدوث في الدراسة.
٣. ضرورة الاهتمام من قبل أقسام الإرشاد في مديريات التربية والتعليم للإرشاد العائلي والتدخل بشكل مباشر مع العائلة.
٤. استخدام أساليب تربوية حديثة لتوصيل المعلومات للطلبة في المدارس بحيث تساعد هذه الأساليب على زيادة انتماء الطالب لجميع جوانب العملية التربوية في المدرسة.
٥. تطوير نظام الامتحانات بحيث يراعي فيها المرونة والموضوعية في تقييم الطالب الأكاديمي.
٦. إصدار نشرات توعية للمعلمين في المدارس لإشراكهم مع المرشدين في الطرق والوسائل التي تستخدم للتعامل مع الأزمات.
٧. تشكيل طواقم من الطلاب للتدخل وقت الأزمات في المدارس بحيث تقوم على تحقيق أهداف معينة بحيث يكون دورها مسانداً للمرشدين التربويين.
٨. القيام بإجراء دراسات مشابهة في محافظات الوطن الأخرى لدراسة مدى التطابق والاختلاف بين نتائجها والنتائج التي خلصت إليها الدراسة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

ثانياً: المراجع الأجنبية

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- توفيق ، محمد نجيب (١٩٨٨) . الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب. حلوان: مكتبة الجامعة.
- الحفني، عبد المنعم (١٩٩٥). الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- حمدي، نزيه. داوود، نسيمه. جبريل، موسى. أبو طالب، صابر (١٩٩٢). التكيف ورعاية الصحة النفسية . عمان: دائرة المكتبات والوثائق الوطنية.
- داوود، صبحي محمود (١٩٨٧)، تأثير غياب الأب عن المنزل على التحصيل الدراسي لابنائه الذكور في المرحلتين الابتدائية والابتدائية العليا والإعدادية في مدارس مدينة طولكرم . رسالة ماجستير غير منشورة. نابلس: جامعة النجاح الوطنية.
- الزراد، فيصل محمد (١٩٩٧). مشكلات المراهقة و الشباب. بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزعبي، أحمد. (١٩٩٤) الإرشاد النفسي نظرياته - اتجاهاته - مجالاته. بيروت - لبنان: دار الحكمة اليمانية.
- الزعبي، رنا يونس (١٩٩٩). الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس من وجهة نظر المرشدين، رسالة ماجستير غير منشورة. اربد: جامعة اليرموك.
- زهران ، حامد (١٩٨٢). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب .
- سمارة، عزيز. نمر، عصام (١٩٩٢). محاضرات في التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة الثانية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- الشايب، معروف (١٩٩٤). الاستجابات التي يستخدمها المرشدون في المدارس الأردنية للتعامل مع الضغوط النفسية لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان - الأردن .
- الشعلان. فهد احمد (١٩٩٦). "مواجهة الأزمات الأمنية" المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. العدد (١١)، ص (٩٤-١٥١).
- شقرة، محمد عاصم إبراهيم (١٩٩٥) . نحو نموذج إسلامي لإدارة الأزمات. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان . الأردن.
- صالح، هاني عبد الرحمن (١٩٧٣) . الشباب الأزمة والعلاج . عمان :المؤسسة الصحية الأردنية .
- صليبي، رزق (١٩٩٩). علاقة الممارسات التربوية للمعلمين والتوافق النفسي للطلبة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مدن محافظة بيت لحم . بيت لحم: المؤلف.
- عاقل، فاخر (١٩٧١). مدارس علم النفس. الطبعة الثانية. بيروت: دار العلم للملايين .
- عبد اللطيف، مدحت (١٩٩٣). الصحة النفسية والتفوق الدراسي: الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الله، غسان (١٩٩٦). ظاهرة العنف في المدارس وسبل الوقاية، منها رام الله : مركز الدراسات والتطبيقات التربوية.
- عبد الهادي، جودت (١٩٩٩). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي. عمان: مكتبة دار الثقافة للتوزيع والنشر .
- العبسي. محمد محمود محمد (١٩٩٥). واقع التخطيط لتغطية الكوارث في مدارس منطقة عمان الكبرى ودرجة الحاجة إليها . رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية: عمان - الأردن.

- عساف، عبد. والحلو، غسان (١٩٩٦). " اثر العوامل الديمغرافية على تعايش المصابين مع الإصابة من الشباب الفلسطيني في الأراضي المحتلة". مجلة التقويم والقياس النفسي. العدد (٧)، ص (٧٢).
- علي، علي (١٩٩٥). العلاج القصير في خدمة الفرد والتدخل في مواقف الأزمات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- علي، علي (١٩٩٩). استراتيجيات الخدمة الاجتماعية المدرسية للتدخل في مواقف الضغوط والأزمات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية .
- العماري، عباس (١٩٩٣). إدارة الأزمات في عالم متغير. القاهرة: مركز الاهوام للترجمة والنشر.
- قمحية، حسان. معصراني، محمد (١٩٩٣). الطب الوقائي والصحة العامة. دمشق: دار المعاجم .
- قوته، سمير. لينا بونامكي . السراج، اياد (١٩٩٣). العلاقة بين الخبرات الصادمة والمشاركة في الانتفاضة والاستجابات الانفعالية والعقلية عند الأطفال الفلسطينيين . غزة: برنامج غزة للصحة النفسية .
- الكبيسي، طارق. العطراني، سعد (١٩٩٧). "عقبى الكرب الرضى لدى طلبة الإعدادية من ضحايا ملجأ العامرية" . المجلة العربية للطب النفسي. العدد (١)، ص (٦٨-٧٩).
- كنعان، محمد أحمد (١٩٧٩). أزمات الشباب أسباب وحلول. الطبعة الثانية. بيروت - لبنان: دار البشائر الإسلامية .
- الليل، محمد (١٩٩٣). "دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي". المجلة العربية للتربية . العدد (١)، ص (١٩٦-١٩٧).
- مرسي، سيد عبد الحميد (١٩٧٦). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني . القاهرة: مكتبة الخانجي.

- الوقفي، راضي (١٩٨٨). مقدمة في علم النفس ، الطبعة الثالثة عمان :دار الشروق.

- يعقوب، غسان (١٩٩٩). سيكولوجيا الحروب والكوارث ودور العلاج النفسي. بيروت: دار الفارابي.

المراجع الأجنبية

- Adams, Michelle Janssen (1995). "Youth in Crisis: An examination of adverse risk factors affecting children's cognitive and behavior, emotional development, children ages 6-10". Dissertation Abstract International. (56-08A).
- Brown, Dorothy Graves (1998). "The effects on the academic achievement of sixth-grade students of military parents serving in persian gulf crisis". Dissertation Abstract International. P. (3007).
- El Sarraj- Eyad, Punamaki, Leena, and Qouta, Samir(1996). "Experiences of torture and ill-treatment and posttraumatic stress disorder symptoms among Palestinian Political Prisoners". Traumatic of Treatment Stress. Vol.9, No, 3: PP. 595-606.
- Gericke & Christian (1996). "Pastoral care of a family experiencing a crisis as a result of unemployment". Dissertation Abstract. (p.2087).
- Gilliam, James-E (1993). "Crisis management for students with emotional / behavior problems". ERIC .V.28, No 4. P.(224-30).
- Larson Pamela, Rae (1997). "A process evaluation of a mobile crisis team program for youth and families". Dissertation Abstract . (A. 57/09), P. 4148.

- Mink, Kandy-S (1995). "Dealing with disaster: student life responds to campus crisis". ERIC. Vo 27, No. 9, (P. 39-47).

- Neilson-Clayton Heather (1995). "The crisis of a cancer diagnosis in the family: a solution focused brief therapy approach". Dissertation Abstract. 33/03, P. 782.

- Newgrass, Scott & Schonfeld David- J (1996). "A crisis in the class anticipating & responding to students needs. ERIC.Vo.74, No. 3. P.124-29.

- Obiakor, Festus- E; and others (1997). "Disruption, disaster, and death: helping students deal with crises". ERIC. (Ed 403709).

- Palmer & Shirley (1998). "The call for a new script: teachers' role in collaboration to meet health and social needs of a diverse inner city high schools population". ERIC.

- Punamaki, Raija- Leena, Qouta, Samir and El-Sarraj, Eyad.(1997). "Relationships between traumatic events, children's gender and perceptions of parenting styles". The International Society for the Study of Behavioral Development. Vol.21. No:3, (P. 91-109).

- Qouta Samir, Punamaki Raija- Leena and El Sarraj, Eyad,. (1995). "The relations between traumatic experiences, activity, and

cognitive and emotional responses, among palestinian children".
International Journal of Psychology. Vol.30, No.3: PP.289-304.

- Qouta, Samir, Punamaki, Raija- Leena; and El Sarraj, Eyad (1995). "The impact of the peace treaty on psychological well being: a follow-up study of Palestinian Children". Child Abuse and Neglect. Vol.19, No.10. PP.1197-1208.
- Taylor-Jill-McLean & Others (1995). "Between voice and silence. woman and girls, race and relationship". ERIC. (Ed390978).
- Xue, Susan, S (1995). "Understanding new immigrant teenagers: their psychological and emotional situation: the case of Chinese immigrant teens". ERIC. (ED 394095).

الملحق

ملحق (١) : قائمة السادة المحكمين.

ملحق (٢) : أداة الدراسة الاستبانة.

ملحق (٣) : كتاب عميد كلية الدراسات العليا إلى وزارة التربية والتعليم.

ملحق (٤) : كتاب وزارة التربية والتعليم إلى عميد كلية الدراسات العليا، ومديريات التربية والتعليم في محافظات شمال فلسطين.

أعضاء لجنة المحكمين

- أ.د. جودت سعادة
- أ.د. أمين الكخن
- د. فواز عقل
- د. محمود كوري
- د. فوزي المساعيد
- د. حسني المصري
- د. عبد الناصر القدومي

بسم الله الرحمن الرحيم

أداة لقياس الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين
من وجهة نظر المدرس والمرشد

حضرة المدراء والمرشدين الأفاضل.

بعد التحية،،،

العبارات التالية هي أزمات يحتمل أن يواجهها طلبة المدارس، علماً بأن الأزمة عبارة
عن أحداث مفاجئة لها تأثيرها على نفسية الفرد مما يؤدي إلى حدوث تغيرات في قدرة الفرد
على التعامل مع المشكلة.

فأرجو من حضرتكم قراءة كل فقرة بدقة وتحديد احتمالية تواجدها في مدارسكم وفق
المقياس التالي:

دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا تحدث مطلقاً. وذلك بوضع علامة (x) في المكان
المناسب.

هذا وأرجو العلم بأن إجابتك ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم الحرص
على سريتها.

المعلومات العامة:

- الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
- الخبرة: ☐ أقل من (٥) سنوات ☐ أكثر من (٥-١٠) سنوات
- ☐ أكثر من (١٠-١٥) سنة ☐ أكثر من (١٥) سنة
- مكان السكن: ☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم
- الوظيفة: ☐ مدير ☐ مرشد
- الحالة الاجتماعية: ☐ أعزب ☐ متزوج
- المؤهل العلمي: ☐ أقل من بكالوريوس ☐ بكالوريوس فأعلى
- المدرسة: ☐ أساسية ☐ ثانوية ☐ أساسية + ثانوية

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث

ربيع شفيق لطيفي محمد الله

كلية الدراسات العليا - ماجستير إدارة تربوية

ضع علامة (x) في المكان الذي تراه مناسباً.

الرقم	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	لا تحدث مطلقاً
١	فقدان الطالب لشخص عزيز عليه فجأة .					
٢	الشجارات العائلية الحادة داخل الأسرة وخارجها.					
٣	إجبار عائلة الطالب على تغيير سكنها على أثر مشكلة عشائرية.					
٤	إصابة الطالب بإعاقة لأحد حواسه بسبب تعرضه لحادث.					
٥	تعرض أحد المقربين للطالب لمرض خطير .					
٦	توتر الطالب بسبب مرض معد لأحد المقربين منه.					
٧	إصابة الطالب بمرض خطير يؤدي إلى الموت.					
٨	الرسوب غير المتوقع للطالب رغم نجاحه الدائم.					
٩	حدوث الحرائق الكبيرة والمفاجئة للمحاصيل الزراعية.					
١٠	تعرض الطالب لنوبات تشنجية أمام زملائه ومعلميه في المدرسة.					
١١	العواصف الشديدة خلال فصل الشتاء.					
١٢	التقاعد المفاجئ للمعيل الأساسي والوحيد لأسرة الطالب.					
١٣	تعرض الطالب للاضطهاد الجسدي.					
١٤	الحر الشديد أثناء فترة الامتحانات.					
١٥	هدم المنزل العائد لأهل الطالب وبقائهم دون مأوى.					
١٦	وقوع أحداث بالوطن أثناء تواجد الطالب بالمدرسة.					
١٧	الإفلاس السريع والمفاجئ لأسرة الطالب.					
١٨	ضياع أوراق الإجابة للامتحان النهائي لطالب أو أكثر.					
١٩	إلغاء امتحان نهائي بشكل مفاجئ.					
٢٠	سقوط أحد الطلبة وإصابته بكسور أثناء حصّة التربية الرياضية.					

٢١	طرد أحد والدي الطالب من عمله.				
٢٢	سماع الطالب بحدوث زلزال في مناطق مهمة بالنسبة له.				
٢٣	وفاة عدد من زملاء الطالب بحادث سير أثناء رحلة.				
٢٤	إيمان الطالب على المخدرات أو المنشطات.				
٢٥	ضبط الطالب وهو يغش في الامتحان النهائي.				
٢٦	إيمان أحد أفراد أسرة الطالب على المخدرات أو المنشطات.				
٢٧	غرق أحد الطلبة أثناء رحلة.				
٢٨	الانهيارات المفاجئة لأحد العمارات السكنية أو المنازل القريبة من المدرسة.				
٢٩	تعرض الطالب لحادث قبل أدائه للامتحانات تمنعه من إتمامها.				
٣٠	الصراعات العرقية.				
٣١	البتر لأحد أطراف الطالب بسبب مرض أو حادث مفاجئ.				
٣٢	إصابة الطالب بتشوهات شديدة بسبب تعرضه لحريق.				
٣٣	تعرض الطالب لغيوبة نتيجة ضربة شمس.				
٣٤	السجن الطويل لأحد العزيزين على الطالب.				
٣٥	حدوث الزلازل والهزات الأرضية الخفيفة أو الشديدة.				
٣٦	إصابة الطالب بالدوار المستمر نتيجة فقر الدم.				
٣٧	حدوث الطلاق المفاجئ لوالدة الطالب.				
٣٨	انفصال والدي الطالب وبدون أسباب.				
٣٩	تورط أحد أفراد أسرة الطالب بقضية مشينة للأخلاق.				
٤٠	حمل أحد الطلبة السلاح والتهديد به بالقتل للذات أو الآخرين.				

٤١	تعرض أحد زملاء الطالب لغيوبة أثناء الدوام.				
٤٢	التحديد المفاجئ للامتحانات دون إعطاء الفرصة الكافية للدراسة.				
٤٣	تصادف أكثر من امتحان في اليوم الواحد.				
٤٤	الشعور بالخل من تغير وضع العائلة الاجتماعي نحو الأسوأ.				
٤٥	مشاهدة الطالب لحادث سير أدى لحدوث وفيات أو إصابات.				
٤٦	وفاة أحد العزيزين على الطالب أثناء إجراء عملية جراحية له.				
٤٧	وصول الأسرة إلى قناعة بعدم أهمية التعليم في الحياة العملية.				
٤٨	التمييز من قبل المدرسين لبعض الطلبة.				
٤٩	اختفاء أحد المقربين للطالب.				
٥٠	خطف أحد الطلبة أو المهمين للطالب والتهديد بقتله.				
٥١	السفر المفاجئ لأحد المهمين جداً للطالب.				
٥٢	إصابة أحد المقربين للطالب بمرض نفسي.				
٥٣	مشاهدة الطالب لجريمة قتل.				
٥٤	تعرض الطالب للضيق من أجواء الامتحانات التقليدية.				
٥٥	سوء انتقاء بعض الأسئلة لامتحان ما من امتحانات الثانوية العامة.				
٥٦	اكتشاف المهمين للطالب بأنه يسرق.				
٥٧	طرده الطالب من قاعة امتحان ثانوية عامة.				
٥٨	الضرب المبرح للطالب من أحد المعلمين.				
٥٩	جرح أحد المعلمين لمشاعر الطالب بدون أسباب واقعية.				
٦٠	نزوح أسرة الطالب عن مكان السكن الأساسي.				

التاريخ : ٢٠٠٠/٤/٢٢

معالي وزير التربية والتعليم المحترم

تحية طيبة وبعد،،

الموضوع : تسهيل مهمة الطالب "ربيع شفيق لطفي عبد الله" رقم التسجيل (٩٨٥٠٠٣٢)

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمة الطالب / ربيع شفيق لطفي عبد الله من طلبة الماجستير تخصص ادارة تربوية في كلية العلوم التربوية لاجراء دراسته. وهو الآن بصدد إجراء دراسة بعنوان:

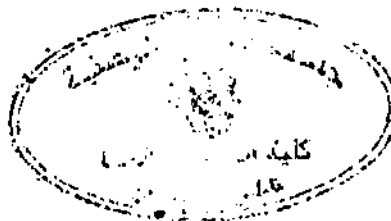
(الآزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين
من وجهة نظر المدراء والمرشدين)

لذا يرجى التكرم تسهيل مهمته بتوزيع استبانه على مديري المدارس والمرشدين في مدارس محافظات الشمال .

شاكرين لكم حسن تعاونكم .

تفضلوا بقبول الاحترام ،،،

عميد كلية الدراسات العليا
د. محمد العملة



نسخة : الملف



الرقم: وت/٣٠/٣١/٢٠٠٩

التاريخ: ٤/٤/٢٠٠٠م

الموافق: ١/١/١٤٢١هـ

✓ حضرة د. محمد العملة المحترم

عميد كلية الدراسات العليا/ جامعة النجاح الوطنية/ نابلس

تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع: الدراسات الميدانية

الإشارة: كتابكم المؤرخ في 22/4/2000م

أوافق على قيام الطالب " ربيع شفيق لطفي عبد الله " بإجراء دراسته حول " الأزمات التي يواجهها طلبة المدارس في محافظات شمال فلسطين من وجهة نظر المدرء والمرشدين "، وتوزيع الإستمارة المةة لهذه الغاية على مديري المدارس والمرشدين في مدارس محافظات الشمال، وذلك بعد التنسيق المسبق مع مديريات التربية والتعليم المعنية .
مع الاحترام ،،،،،

/ وزير التربية والتعليم

/ مدير عام التعليم العام

أ. وليد الزاغة



نسخة/ السيد مدير التربية والتعليم/ جنين المحترم
نسخة/ السيد مدير التربية والتعليم/ طولكرم المحترم
نسخة/ السيد مدير التربية والتعليم/ قلقيلية المحترم
نسخة/ السيد مدير التربية والتعليم/ سلفيت المحترم
نسخة/ السيدة مديرة التربية والتعليم/ نابلس المحترمة
رجاء تسهيل مهمته .

نسخة/ الملف

إ.ع/ع

Abstract
School Students' Crises in Northern Governorates
of Palestine from Principals' and
One's Point of View

By
Rabi' Shafiq Lutfi Abdalla
Advisor: Dr. Husni F. Al-Masri
Dr. Abdel Nasser al Qadoumi

This study aimed at identifying crises facing school students, in Palestine's northern governorates, from the principals' and the educational counsellors' point of view. To identify these crises, the researcher raised the following questions.

- What is the state of crises encountering school students in Palestine's northern governorates according to principals and educational counsellors?
- What is the role of experience, gender, place of living, marital status, job, academic qualifications, specialization, and school variables in principals' and educational counsellors' assessment of crises facing students?
- Are there any statistically significant differences among domains of crises facing school students in Palestine's northern governorate?

To answer these questions, the researcher developed a 60-item questionnaire tackling five domains: educational, social, psychological, health, and physical.

The subjects of the study were school principals and counsellors of both sexes working in Palestine's northern governorates: Tulkarm, Nablus, Jenin, Salfit, and Qalqilya.

The total population of the study was 511 principals and counsellors. The questionnaire was administered to a randomly chosen sample (55% of study population). The sample comprised of 281 principals and counsellors. The questionnaire was completed in the second semester.

Findings

Using arithmetic means, the study revealed the degree of crisis incidence each of the five domains in the study. The social domain occupied the first place. The total value of the dimension was of high incidence (50,1%) while the educational dimension took second place. The total degree of incidence was low (49.6%). The psychological and health dimensions occupied the third place; the total degree of incidence was also low (47%). The physical dimension occupied the fourth place and the total degree of incidence was low (42%).

The total degree of crisis incidence, among school students in Palestine northern governorates, on all the dimensions, was low. It amounted to 47.2%.

Results of T-Test revealed that there were no statistically significant differences in principals' and counsellors' assessment of crises facing school students, on all dimensions and their total value, which may be attributed to sex variable.

T-Test also revealed that the counsellors' assessment of crises was higher than the principals'. The unmarried people's assessment was higher than the married people's on the social dimension. It was found that there were no differences, which

may be attributed to marital status variable on psychological, educational, health and physical dimensions and the total degree of the five dimensions.

On the educational dimension, the evaluation of the holders of B.A. degrees and higher was higher than those evaluations of those holding less than B.A. It was found, however, that there were no differences on psychological, social, health, physical and total degree of dimensions, which may be attributed to academic qualification variable.

Furthermore, the ANOVA results revealed that there were differences on the educational dimension, which may be attributed to experience variable. The study showed that there were differences among those having less than five years of experience and those having 5-10, and more than 10-15 and more years of experience in favor of those who had less than five years. Other comparisons had no statistical significance. On psychological, social, physical health and total degree of dimensions, it was found that there were no statistically significant differences, which may be attributed to experience variable. Results showed that there were no statistically significant differences, on the educational domain, which may be attributed to school variable, and between primary schools and secondary schools in favor of both primary and secondary schools. No statistically significant differences were found between primary and secondary schools and among secondary and primary schools. On the psychological, social, physical and total degree of domains no statistically significant differences were found which may be attributed to school variable.

By using Repeated MANOVA, the results of statistical analysis revealed that there were differences between the

psychological domain, on one hand, and the social, educational and health domains in favor of social, educational and health domains. On the other hand, differences were also found between the psychological domain and the physical domain in favor of the former domain. The study also revealed differences between the educational domain, on one hand, and the physical and health domains, on the other hand, in favor of the educational domain. Differences were also found between the health domain and the physical domain in favor of the health domain. However, no differences were found between the social and educational domains.

In the light of these findings, the researcher has arrived at a number of recommendations. The most important of these are the following:

- Asking educational counseling departments in the directorates of education to provide family counseling and to intervene directly with the family during crises.
- Using new educational techniques in schools to convey information to students to help them buttress the sense of belonging to all aspects of the educational process in the school.
- Developing a system of exams that is characterized by flexibility and objectivity in the academic evaluation of students .